مـــؤسسة
الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation
du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

النشر والكتاب في المغرب

تقرير عن وضعية النشر والكتاب في المغرب
في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

2025-2024

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود
للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية

فتحت مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية أبوابها للقراء في 23 شوال 1405 الموافق لـ 12 يوليوز سنة 1985. وهي مؤسسة توثيقية وعلمية وثقافية أنشئت بمبادرة كريمة من المغفور له، الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله، الذي ظل يرعاها منذ تدشينها.

تتوخى المؤسسة خدمة البحث العلمي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مع إيلاء الاهتمام في هذا الباب بالفضاء العربي والإسلامي وبخاصة ما تعلق بالمجال المغاربي في أبعاده التاريخية والثقافية والجغرافية أو في واقعه الراهن. تتوجه خدماتها بالأساس لفائدة الباحثين والأساتذة وطلبة المؤسسات الجامعية والمدارس العليا المرتبطة بمجالات تخصصها: العلوم الإنسانية والاجتماعية والدراسات العربية الإسلامية.

مؤسسة في خدمة البحث العلمي

تشتغل المؤسسة ضمن المحاور الثلاثة الرئيسة الآتية:

مكتبة متخصصة في خدمة البحث العلمي توفر قرابة **1.109.513 وثيقة** بمختلف اللغات وعلى مختلف الحوامل.

بنك معلومات وضع رهن إشارة رواد موقع المؤسسة على الأنترنيت (**www.fondation.org.ma**)، يضم بيانات بيبليوغرافية محينة مباشرة على فهرس المؤسسة. هذا بالإضافة إلى مجموعة من الباقات الرقمية النصية العالمية في مجالات اهتمام المؤسسة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

فضلا عن **مكتبة رقمية** تحتوي على أرصدة متنوعة من المخطوطات والحجريات والبطائق البريدية القديمة، بالإضافة إلى مجموعة أرشيف تاريخي تقارب أربعة ملايين صفحة مرقمنة.

فضاء للنشاط العلمي (ندوات، مؤتمرات...) يحتضن حوارات فكرية وندوات علمية يشارك فيها باحثون ومفكرون من داخل المغرب وخارجه.

النشر والكتاب في المغرب

تقرير عن وضعية النشر والكتاب في المغرب
في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

2025–2024

الإشراف العام
محمد الفران

تحرير
ربيع نقري

إعداد البيبليوغرافيا
سميرة رفاعي
بنيامين الماهير

هيئة التحرير
نعيمة البصري
سميرة رفاعي
محمد القادري
عبد الرزاق عميري
رشيد غوفاري

التصميم والتنضيد
خديجة قيسومي

الإيداع القانوني 2018PE0009
ردمد 2605-6380

© مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود

للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء، أبريل 2026

زنقة المرجان، عين الذياب، الدار البيضاء
الهاتف : 30 / 27 10 39 22 05 (212) – الفاكس : 31 10 39 22 05 (212)
secretariat@fondation.org.ma - http://www.fondation.org.ma

المحتويات

تقديم 3

منهجية التقرير ومضمونه 4

حصيلة النشر في المغرب خلال سنتي 2024–2025 5

1. نظرة عامة..... 5
2. النشر الرقمي..... 6
3. توزيع الكتب (الورقية والرقمية) حسب اللغات..... 10
4. توزيع الكتب حسب الحقول المعرفية..... 12
5. توزيع الكتب (الورقية والرقمية) حسب المجال الجغرافي موضوع الدراسة..... 21
6. الترجمات الورقية والرقمية..... 22
8. المجلات المغربية (الورقية والرقمية)..... 25
7. الأطاريح الجامعية المنشورة 26
8. المؤلفون..... 27
9. توزيع الكتب (الورقية والرقمية) حسب المناطق المغربية 29
11. الناشرون 30

منشورات المغاربة في الخارج خلال 2024–2025 في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.... 34

تقديم

يأتي صدور التقرير العاشر لمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية تتويجا لمسار ممتد من الرصد المنتظم والتتبع المتواصل لتحولات قطاع النشر والكتاب بالمغرب، منذ إطلاق أول إصدار قبل عقد من الزمن. إن التقرير بأعداده العشرة هو أداة عمل مرجعية تتيح للباحثين والمهتمين مراقبة دقيقة لإنتاجات المغاربة في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية من 2014 لغاية 2025، فهو من جهة يقدم مادة موثقة للمنشورات، ومن جهة ثانية يقترح أدوات لقراءة وفهم ديناميات الإنتاج المعرفي بالمغرب خلال الفترة المذكورة.

تصدر المؤسسة تقريرها بمناسبة تنظيم الدورة الحادية والثلاثين للمعرض الدولي للنشر والكتاب بمدينة الرباط في متم شهر أبريل 2026، كما دأبت على ذلك منذ صدور تقريرها الأول سنة 2016، إذ تعد مناسبة انعقاد معرض الكتاب محطةً للتأمل والتفكير في وضعية النشر والكتاب بالمغرب، إيمانا بأهمية بناء مجتمع المعرفة، وتنشيط فعاليته الثقافية والاجتماعية.

يغطي هذا التقرير حصائل الإنتاج الفكري في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية خلال الفترة 2024–2025 في قسمين: الأول يعالج حصيلة النشر والكتاب بالمغرب، ويعالج الثاني حصيلة منشورات المغاربة في الخارج. إن الغاية من الإحاطة بإنتاجات المغاربة وطنيا ودوليا هي المساهمة قدر الإمكان في تقديم صورة شاملة لحضور الفكر المغربي في سياقاته المتعددة.

يقترح التقرير مقاربة بيبليومترية مفصلة للمنشورات الورقية والرقمية، وفق عدد من المؤشرات تشمل اللغات والتخصصات المعرفية والترجمات وخريطة النشر وغيرها، بما يسمح بفهم ديناميات الإنتاج الفكري المغربي.

إن صدور التقرير العاشر مناسبة لإثراء النقاش العمومي حول قضايا الكتاب والنشر بالمغرب، خاصة وأن التقارير السابقة قد لقيت أصداء إيجابية في مختلف الوسائط الإعلامية، وحظيت باهتمام وتفاعل الناشرين والكُتاب والمؤسسات الثقافية، فضلا عن عموم الباحثين والمهتمين، كما كانت موضوعا لدراسات بيبليومترية في المجالين العربي والدولي.

تتيح المؤسسة الاطلاع على بيبليوغرافيا تفصيلية توثق بدقة جميع المنشورات المغربية المحصاة في هذا التقرير وبمختلف حواملها خلال سنتي 2024–2025. كما يمكن للقارئ البحث في «**فهرس المنشورات المغربية**» على موقع المؤسسة، وهو فهرس آلي معزز بصور أغلفة المنشورات، بما يتيح للمهتمين بقطاع النشر والكتاب في المغرب إمكانية الاطلاع على وصف مفصل لكل المنشورات الواردة في التقرير، وذلك عبر الرابط التالي:

www.maroc-catalog.org

تجدر الإشارة إلى أن هذا التقرير لا يعنيه من قطاع النشر المغربي إلا منتوجه الفكري (كتبا ومجلات)، أما ما يتصل بجانبه الاقتصادي، فإن الجمعيات المهنية للناشرين المغاربة هي الوحيدةُ المؤهلةُ لتزويد المهتمين بالإحصائيات المتعلقة بسوق الكتاب (رقم المعاملات، معدلات السحب، نسب المبيعات، إلخ).

منهجية التقرير ومضمونه

– يُعتمد في صياغة هذا التقرير على المعطيات البيبليوغرافية التي توفرها قاعدة بيانات المؤسسة، والتي يخضع محتواها المعرفي لتحيين وإثراء مستمرين تبعا لعمليات الاقتناء اليومية التي تنجزها مصالح المؤسسة. وهي تشمل ما يلي:

الرصيد الوثائقي للمؤسسة

قاعدة بيانات: شرعت المؤسسة منذ سنة 1986 في تكوين قاعدة بيانات ببليوغرافية متكاملة تغطي مختلف أصناف الموارد الوثائقية (كتب، دوريات، مخطوطات، حجريات، أرشيف تاريخي، بطاقات بريدية، مقالات ومساهمات). وقد بلغ عدد التسجيلات البيبليوغرافية المفهرسة ضمن هذه القاعدة حاليا 821.007 تسجيلة ببليوغرافية.

مكتبة رقمية: مواكبة منها لمسار التحول الرقمي، تقوم المؤسسة باستمرار بتطوير عرضها الرقمي من خلال محتويات مكتبتها الافتراضية التي أصبحت تضم حاليا 3.720.968 صفحة مرقمنة، تدعم متطلبات المجتمع البحثي، وتمكن الباحثين والمهتمين من النفاذ إلى مصادر رقمية متعددة سواء من حيث اللغة أو من حيث الحقول المعرفية.

الرصيد الوثائقي: بلغ الحجم الإجمالي للمجموعات الوثائقية 857.074 وحدة وثائقية، تشمل الكتب الورقية، المجلات الورقية، المخطوطات الأصلية، المطبوعات الحجرية، الأطاريح الجامعية الورقية، الميكروفورم، الأرشيف التاريخي المغربي، والبطاقات البريدية.

رصيد المنشورات المغربية: يتكون حاليا من:

- 49.428 كتابا ورقيا
- 3.423 كتابا إلكترونيا
- 117.328 مقالة ومساهمة ورقية
- 1.859 مقالة ومساهمة إلكترونية

تتيح المؤسسة إجراء خدمات لبحث البيبليوغرافي عبر منظومة من الفهارس المتخصصة على موقعها الإلكتروني التالي:
http://www.fondation.org.ma

- اقتناء **المنشورات الورقية** من مختلف مكتبات ونقاط البيع بمختلف جهات المغرب،
- الاقتناء المباشر من الناشرين المغاربة في مختلف المدن المغربية،
- اقتناء **منشورات المغاربة في الخارج** عبر شبكة نشيطة من مزودي الكتب في المنطقة المغاربية أو في المشرق العربي أو في أوروبا وأمريكا،
- تنزيل وتحميل **المنشورات الرقمية** من شبكة الأنترنيت، وفهرستها.

– تشمل عمليات الاقتناء كل المنشورات الورقية والرقمية (كتب ومجلات) بمختلف اللغات وفي كل التخصصات، باستثناء:

- منشورات العلوم الدقيقة (الفيزياء، الكيمياء، الطب، البيولوجيا، الخ.)
- المنشورات ذات الاستخدامات العامة (كتب الطبخ، الديكور، الصحة العامة، الخ.)
- المنشورات التبسيطية التي تفتقر لأي معيار إعلامي أو أكاديمي.
- كتب الأطفال.
- الإبداع الأدبي غير المغاربي.

– تعترض عملية متابعة الإصدارات في المغرب تحديات متعددة، نتيجة غياب شبكات توزيع نشيطة تغطي جميع أنحاء التراب الوطني. ورغم الجهود المبذولة لمتابعة المنشورات خارج محور الدار البيضاء/الرباط، إلا أن جمع كل الإصدارات من كل جهات البلاد في سنة صدورها يظل أمرا متعذرا، لذلك تمتد عملية الجمع إلى سنتين أو ثلاث سنوات، كما تُظهر ذلك التجربة الطويلة لمصالح التزويد بالمؤسسة.

حصيلة النشر في المغرب خلال سنتي 2024–2025

1. نظرة عامة

حصيلة النشر المغربي خلال 2024-2025: 4124 منشورا

عرفت حصيلة النشر بالمغرب في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية خلال سنتي 2024–2025 ارتفاعا ملحوظا عن حصيلة النشر لسنتي 2023–2024، فقد بلغت ما قدره 4.124 عنوانا (كتب ومجلات ورقية ورقمية)، أي بزيادة تقدر بحوالي 10,71%. كما يقدر معدل الإنتاج السنوي بنحو 2.062 عنوانا.

تتوزع الحصيلة الإجمالية بين المطبوعات الورقية والرقمية، فبلغت حصيلة الأولى 3.677 من الكتب والمجلات بنسبة 89,16% من مجموع الحصيلة في الحقول المعرفية التي يشملها التقرير، في حين بلغت حصيلة الثانية 447 نصا رقميا من الكتب والمجلات، بنسبة بلغت 10,84%.

	الكتب	المجلات	المجموع	%
المطبوعات الورقية	3.324	353	3.677	**89,16**
المطبوعات الرقمية	289	158	447	**10,84**
المجموع	**3.613**	**511**	**4.124**	**%100**

الجدول 1: توزيع حصيلة النشر (الورقي والرقمي) بالمغرب خلال سنتي 2024–2025

خطة المؤسسة في تحصيل واقتناء المنشورات المغربية

طورت مكتبة المؤسسة، خلال العقود الأربعة الماضية، سياسة توثيقية وتدابير عملية دقيقة لمتابعة الإصدارات في الأسواق العربية والمغاربية، وفي أوروبا وأمريكا. وفيما يخص الحالة المغربية فقد بلورت المكتبة مجموعة من الإجراءات، نذكر منها ما يلي:

- المتابعة اليومية للأنشطة العلمية والثقافية، ولمستجدات قطاع النشر بالمغرب من خلال مختلف الوسائط (الصحافة الورقية والرقمية، المجلات المتخصصة، شبكات التواصل الاجتماعي)؛
- ربط الاتصال المستمر مع شبكة واسعة وممتدة على الصعيد الوطني من الناشرين والمكتبات النشيطة في توزيع الكتب والمجلات؛
- تنشيط عملية التبادل المستمر مع المؤسسات العمومية الفاعلة في ميدان النشر؛
- التواصل المباشر مع المؤلفين لتزويد المكتبة بإصداراتهم، بيعا أو إهداء؛
- تنظيم جولتين في السنة للتنقل عبر مدن شمال المغرب وجنوبه، بحثا عن المنشورات المغربية التي لا توزع في محور الدار البيضاء/الرباط؛
- متابعة وتخزين وفهرسة المنشورات الرقمية التي تصدر عن المؤسسات الرسمية والخاصة.

تتفاوت الإصدارات المغربية في مجالات الإبداع الأدبي والعلوم الإنسانية والاجتماعية حسب اللغات. فالمنشورات المكتوبة باللغة العربية تقدر نسبتها بـ 80,09% من مجموع المنشورات، في حين شكلت الإصدارات بالفرنسية نسبة 15,23%، تليها المنشورات باللغة الإنجليزية بنسبة تقدر بـ 2,47%. أما نسبة الإصدارات باللغة الأمازيغية فتقدر بـ 1,94% من مجمل الإصدارات المغربية (كتب ومجلات ورقية ورقمية) خلال فترة التقرير.

يغلب على المنشورات الرقمية الصدور باللغة الفرنسية خاصة في مجالات البحث التي تعتمد هذه اللغة مثل الاقتصاد والتجارة والمالية، ودراسات المجتمع، والعلوم السياسية، إذ يفوق عدد النصوص الرقمية الصادرة بالفرنسية ضِعف كل ما تم إصداره باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية.كما أنها لا زالت تقتصر في إنتاجها إلى حد كبير على الإصدارات التي تنتجها المؤسسات العمومية.

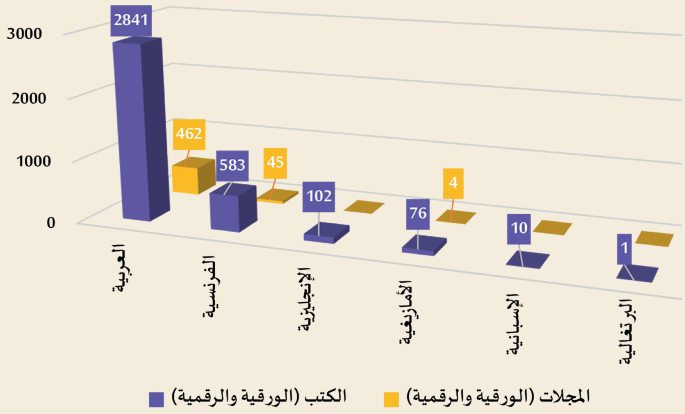

رسم بياني 1: المنشورات المغربية موزعة حسب اللغات (كتب ومجلات)

2. النشر الرقمي

تفيد بيانات التقرير الحالي أن حصيلة النشر الرقمي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية خلال الفترة الزمنية المدروسة مثلت ما نسبته 10,84% من إجمالي النشر بالمغرب (كتبا ومجلات) بارتفاع يقارب 33,83% مقارنة بالسنة الماضية. لقد بلغ عدد الكتب المنشورة رقميا 289 عنوانا أي نحو 8% من مجموع الكتب الصادرة ورقيا ورقميا. وتُظهر المعطيات أن أغلبها صدر عن ناشرين مؤسساتيين تابعين لهيئات رسمية (قطاعات وزارية، المندوبية السامية للتخطيط، بنك المغرب، مجلس المنافسة، المجلس الأعلى للحسابات إلخ)، وصدر

النشر الرقمي في المغرب يتجاوز عتبة 10%

بعضها الآخر عن مؤسسات عاملة في مجال البحث (مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي،

إلخ)، إلى جانب بعض المراكز العلمية البحثية (مؤسسة البحث في الفلسفة والعلوم في السياقات الإسلامية، مركز أفكار للدراسات والأبحاث، إلخ)، وكذا بعض الهيئات الثقافية الدولية المقيمة بالمغرب (مؤسسة كونراد أديناور ومؤسسة فريدريش إبرت إلخ). وقد أصدر مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد العدد الأكبر من المنشورات الرقمية بنسبة 41,52% من مجموع الإنتاج الرقمي المغربي.

يكشف التوزيع اللغوي للمنشورات الرقمية تنوعا لغويا متفاوتا، فقد بلغ عدد إصدارات اللغة الفرنسية 145 عنوانا، تليها العربية (74 عنوانا)، ثم الإنجليزية (70 عنوانا). ويعد مركز السياسات المذكور قبله، الناشرَ الأكثر إنتاجا باللغات الأجنبية، إذ تمثل منشوراته ما نسبته 53,93% من مجموع النشر الرقمي باللغات الأجنبية. كما أن الإنتاج الرقمي الصادر باللغة العربية، الذي تبلغ نسبته 25,61%، هو في عمومه تعريب لما أصدَرَته رقميا باللغات الأجنبية المؤسساتُ العمومية والقطاعاتُ الوزارية، والمؤسساتُ العاملة في مجال البحث، التي تحرص على إصدار منشوراتها بأكثر من لغة، مثل المندوبية السامية للتخطيط، ومجلس المنافسة، والمجلس الأعلى للتربية والتعليم والبحث العلمي، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، إذ نشرت مجتمعة حوالي 37,84% من مجموع النشر الرقمي الصادر باللغة العربية بالمؤسسات العمومية.

يمكن أن نفهم بشكل أفضل تركيبة النشر الرقمي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية حين نستعرض قائمة أهم الناشرين للنصوص الرقمية وعددها ولغاتها (جدول رقم 2).

الناشرون	عدد العناوين	اللغة
مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد (الرباط)	120	إنجليزية، فرنسية، عربية
المندوبية السامية للتخطيط (الرباط)	57	فرنسية، عربية، إنجليزية
المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية (الرباط)	14	فرنسية
المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي (الرباط)	12	فرنسية، عربية، إنجليزية
مؤسسة البحث في الفلسفة والعلوم في السياقات الإسلامية (الرباط)	12	عربية
مجلس المنافسة (الرباط)	8	عربية، فرنسية
مركز أفكار للدراسات والأبحاث (الرباط)	7	عربية
وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة (الرباط)	6	عربية، إنجليزية
بنك المغرب (الرباط)	6	فرنسية
وزارة الاقتصاد والمالية (الرباط)	6	فرنسية
المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (الرباط)	6	عربية، فرنسية
مؤسسة كونراد أديناور (الرباط)	5	عربية، فرنسية
مؤسسة فريدريش إبرت (الرباط)	3	فرنسية
المجلس الأعلى للحسابات (الرباط)	3	عربية، فرنسية

الجدول 2: قائمة بأهم الناشرين للمواد الرقمية (الكتب)

قراءة في إصدارات مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد (2025-2024)

عبد الرزاق عميري

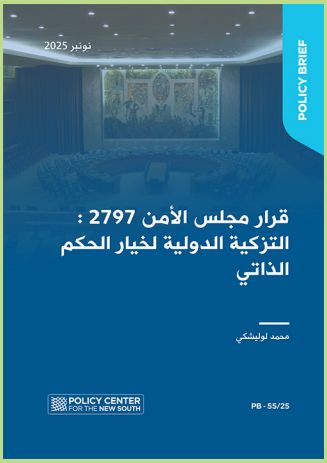

تتميز مراكز التفكير (Think Tanks) بدورها المحوري في إنتاج المعرفة التحليلية حول التحولات الاقتصادية والاجتماعية والجيوسياسية. وتكتسي أهمية خاصة بالنسبة للباحثين وصناع القرار، إذ توفر قراءات معمقة مدعومة بالمعطيات والتحليل العلمي، وتسهم في صياغة السياسات العمومية، فضلا عن إغناء البحث العلمي.

وفي المغرب، برز **مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد** (Policy Center for the New South) باعتباره مؤسسة بحثية تعمل على تطوير المعرفة الاستراتيجية المرتبطة بقضايا التنمية في المغرب وإفريقيا والعالم، مع تركيز خاص على التحولات التي يعرفها ما يُصطلح عليه بعالم «الجنوب الجديد». ويعتمد المركز سياسة نشر علمية متعددة الأشكال تجمع بين الدراسات الأكاديمية والتقارير التحليلية والمحتوى المعرفي الموجه إلى جمهور أوسع.

تستعرض هذه المساهمة قراءة في الإنتاج الفكري للمركز من خلال مقتنيات المؤسسة خلال الفترة 2024-2025. تعتمد القراءة على وصف بيبليوغرافي يحلل منشورات المركز والنطاق الجغرافي الذي تدرسه، ويُستثنى من تلك المنشورات المواد السمعية البصرية مثل البودكاستات والفيديوهات التحليلية التي تقدم شروحات مبسطة للقضايا الاقتصادية والجيوسياسية المعقدة.

أصناف المنشورات

يعتمد المركز سياسة نشر مرنة تتنوع بتنوع الجمهور المستهدف:

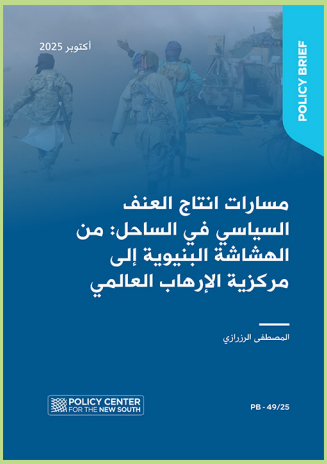

- **أوراق السياسات** (**Policy Papers**): دراسات أكاديمية رصينة تعتمد البيانات الكمية والنوعية، موجهة للأكاديميين وصناع القرار.
- **موجز السياسات** (**Policy Briefs**): إصدارات موجزة تقدم تحليلاً مركزاً وسيناريوهات عملية للتعامل مع قضايا راهنة.
- **مقالات الرأي** (**Opinions**): قراءات علمية سريعة بأقلام خبراء المركز لمواكبة الأحداث الطارئة جيوسياسياً وطاقياً.
- **التقارير المرجعية الثلاثة**: وهي «المثلث المعرفي» للمركز، وتشمل:

1. **التقرير السنوي حول الجيوسياسية في إفريقيا**: يركز على التوازنات الأمنية والمبادرة الأطلسية.
2. **تقرير تيارات أطلسية**: يحلل الحكامة البحرية والفضاء الأطلسي الموسع.
3. **التقرير السنوي حول الاقتصاد الإفريقي**: يرصد مسارات النمو، ديون القارة، وفرص التصنيع.

المحاور التحليلية الكبرى

تتوزع إصدارات 2024-2025 على خمسة محاور استراتيجية:

4. التحول الاقتصادي والنمذجة المجالية: دراسة ديناميكيات النمو (Transformation of the Moroccan Economy) وآثار الأزمات كزلزال الحوز 2023.
5. الجيوسياسة والأمن الإقليمي: تحليل النزاعات (السودان والساحل) ورصد تطورات القضية الوطنية (تقرير الأمين العام حول الصحراء 2024).
6. السياسات الاجتماعية والتعليم: مواكبة الإصلاحات الهيكلية كمدونة الأسرة ومنظومة التعليم وسوق الشغل.

7. الموارد والمناخ والانتقال الطاقي: السيادة الغذائية، الأمن المائي، وإمكانات الغاز في إفريقيا (Nigeria: Africa's Gas Powerhouse).
8. العلاقات الدولية والحكامة العالمية: تفاعلات القوى الكبرى وتأثير التكتلات الصاعدة (The New Trump Administration) و(BRICS).

التصنيف الجغرافي من المحلي إلى العالمي

يمكن قراءة إصدارات المركز أيضاً من زاوية النطاقات الجغرافية التي تتخذها موضوعا لها، ما سيساهم في تسهيل البحث على المهتمين ويتيح لهم تتبع الإنتاج العلمي المرتبط بكل منطقة.

المجال الوطني

تتناول الدراسات المرتبطة بالمغرب عدة مجالات، منها:

- السيادة الاستراتيجية (المعادن، الأدوية)، التنمية القروية، والقضية الوطنية.
- الاقتصاد والتنمية (**التأثيرات الاقتصادية لزلزال 2023 في المغرب**).
- مسارات تحول الاقتصاد المغربي (Transformation of the Moroccan economy)
- النماذج الاقتصادية الجهوية (Regional inequality in a growing economy)
- المجتمع وسوق الشغل (Feuille de route pour l'emploi)
- الموارد والسيادة الاستراتيجية:
- Promoting development in rural Africa through water management and security
- La filière pharmaceutique industrielle du Maroc...
- L'avenir se décide aujourd'hui : pour une stratégie marocaine des minerais...
- 2024 Secretary-General report on Sahara

• المجال القاري (إفريقيا)

تشكل إفريقيا مجالاً رئيسياً للبحث في إصدارات المركز، التي تتناول عدة قضايا استراتيجية، من قبيل

- الساحل وغرب إفريقيا (**مسارات إنتاج العنف السياسي في الساحل**).
- تحديات الجماعات المتطرفة (Genèse et évolution des groupes extrémistes au Sahel)
- الطاقة والموارد الطبيعية (Nigeria : Africa's Gas Powerhouse)
- الأمن الإقليمي (**الحرب الدائرة في السودان وآثارها على الأمن والاستقرار في القرن الإفريقي**).

• المجال الإقليمي (MENA)

تتناول الدراسات في هذا المجال قضايا التنمية والاستقرار السياسي في عدد من بلدان المنطقة، إضافة إلى موضوعات مثل مشاركة المرأة في سوق العمل وجيوسياسية الغاز في شرق المتوسط والعلاقة بين الماء والطاقة.

- Stabilization experience in the MENA region
- Trade and women in the labor market...

• المجال الدولي

وتشمل هذه الدراسات تحليلات للعلاقات الدولية وتوازنات القوى في النظام العالمي، ومن أبرز موضوعاتها

- The New Trump Administration
- BRICS: A New Framework for New South Inclusiveness
- Framing U.S.-Russia Relations

تكشف إصدارات المركز خلال الفترة 2024–2025 عن تنوع موضوعي ومنهجي يعكس اتساع نطاق اهتمام المركز البحثية والمعرفية، إذ تجمع هذه المنشورات بين التحليل الاقتصادي والجيوسياسي والاجتماعي ضمن مقاربة متعددة التخصصات. ومن منظور توثيقي، يسهل التنظيم الموضوعي والجغرافي عملية الوصول للمعلومة المتخصصة، ما يجعل من المركز مورداً معرفياً لا غنى عنه لفهم تحولات العالم من زاوية «**الجنوب الجديد**».

3. توزيع الكتب (الورقية والرقمية) حسب اللغات

1.3. دينامية اللغات في قطاع النشر بالمغرب

بلغت نسبة الكتب المنشورة باللغة العربية في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير 78,63%، وبلغت نسبة المنشورات باللغة الفرنسية 16,14% بزيادة محدودة مقارنة بحصيلة التقرير السابق. بينما لا تمثل الكتابة باللغة الإنجليزية سوى 2,82% من الكتب المحصاة، أما المنشورات المكتوبة بالإسبانية فلم يتجاوز عددها العشرة عناوين، وإصدار واحد باللغة البرتغالية.

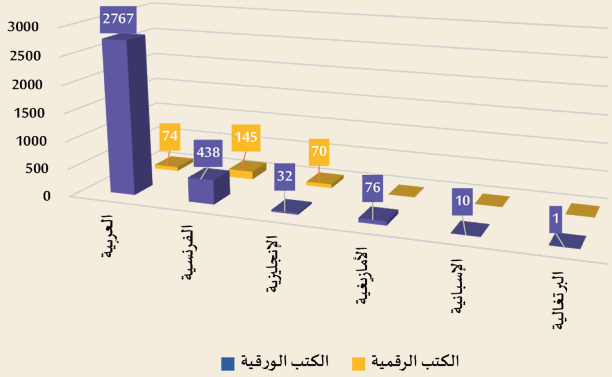

رسم بياني 2: توزيع المنشورات (الورقية والرقمية) حسب اللغات

2.3. الأمازيغية لغة الأدب

تعتبر اللغة الأمازيغية رابع لغات الكتابة لدى المؤلفين المغاربة بحصيلة 76 عنوانا ورقيا خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وهو ما يمثل نسبة 2,10% من مجموع الكتب الورقية.

يظهر التوزيع الترابي لهذه الإصدارات حضورها في أكثر من جهة وإن بنسب متفاوتة، حيث صدرت بمدينة أكادير عاصمة جهة سوس ماسة)، الحصة الأكبر من المنشورات

2,10% هي نسبة التأليف الأمازيغي من مجموع الكتب الورقية

الأمازيغية بنسبة تقدر بنحو 40,79% تولت إصدارها جميعا جمعية تيرا (31 عنوانا)، فيما صدر بجهة (الرباط سلا القنيطرة) ما نسبته 22,37% من المنشورات الأمازيغية، إذ أصدر المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالرباط 14 عنوانا. ونشر بجهة (مراكش آسفي) نحو 15,79% من الإنتاج المكتوب بالأمازيغية أغلبها من إصدار جمعية آد نورو للكُتَّاب بالأمازيغية بمراكش (9 عناوين). كما صدر بمدينة الناظور (جهة الشرق) 6 مؤلفات باللغة الأمازيغية أغلبها على نفقة المؤلف. ونشرت دار بصمة للنشر والتوزيع بفاس 5 إصدارات، فيما صدر كتابان لدى مؤسسة آفرا للدراسات والأبحاث بخنيفرة، وكتابان عن مركز الأبحاث والدراسات الأمازيغية بالريف (الحسيمة). ومما يجدر ذكره هنا أن مجموع الكتب الأمازيغية التي نشرت على نفقة المؤلف تشكل حوالي 13,16% من مجمل الإنتاج الفكري المغربي الصادر بالأمازيغية.

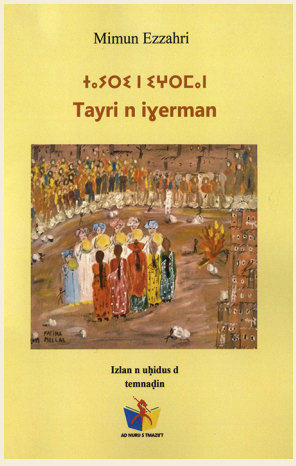

يحظى الإبداع الأدبي باهتمام المؤلفين بالأمازيغية بـ63 عنوانا، أي بنسبة 82,89% من إجمالي هذا الإنتاج، الذي يشكل فيه الأدب السردي ما نسبته 57,14% (25 رواية و11 أقصوصة)، مع حضور لافت للشعر الأمازيغي، بنحو 20 ديوانا. علاوة على أجناس أدبية أخرى (7 إصدارات).

%82,89
من الإنتاج المغربي المكتوب بالأمازيغية إبداع أدبي

تتميز اختيارات المؤلفين بالأمازيغية بالتعدد على مستوى حرف الكتابة، إذ كُتِب 27 نصا أمازيغيا بحرف التيفيناغ، و22 كتابا صدر بالحرف اللاتيني، و3 عناوين بالحرف العربي. أما بالنسبة للمنشورات التي كتبت بأبجديات مزدوجة، فقد صدر منها 24 كتابا بأبجدية مزدوجة (تيفيناغ-لاتيني)، وعنوان واحد بأبجدية مزدوجة (تيفيناغ-عربي)، وعنوان واحد بأبجدية مزدوجة (عربي-لاتيني).

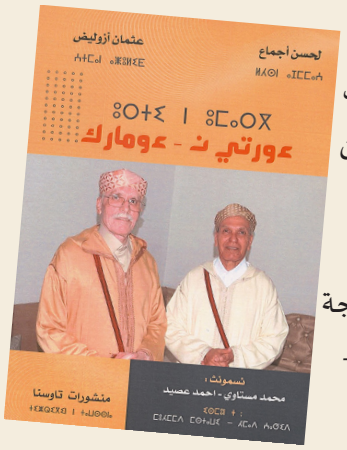

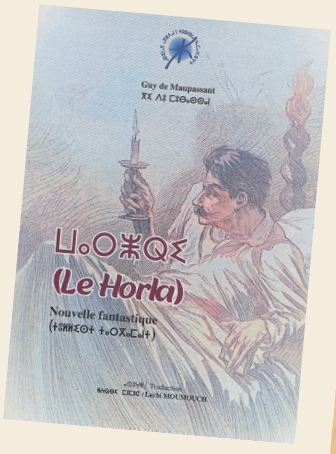

أما الترجمات إلى الأمازيغية فقد اختار المترجمون نصوصا أدبية مغربية وعربية وعالمية، منها ترجمة نص إبداعي عن الفرنسية للقاصة المغربية فوزية منديب، ونص أدبي شهير للروائي الفرنسي غوي دو موباسان، وأقصوصات شارل بيرو من الفرنسية، فضلا عن كتاب الأمير لماكيافيللي.

4. توزيع الكتب حسب الحقول المعرفية

تؤكد الحصيلة الحالية للمنشورات المغربية ما سبق ذكره في التقارير السالفة من أن الإبداع الأدبي ما يزال أحد السمات المميزة للتأليف والنشر المغربيين، بحصيلة بلغت (821 عنوانًا)، أي بنسبة 22,72% من إجمالي الإنتاج الفكري المغربي.

ونلفت إلى أن حصيلة الكتابة الأدبية في هذا التقرير قد عرفت زيادة ملحوظة مقارنة بحصيلة التقرير السابق (721 عنوانًا). هذا علاوة على الدراسات الأدبية التي شغلت بدورها 6,97% من مجموع المنشورات، بحصيلة بلغت 252 عنوانا.

يعتبر القانون أيضا ثاني الحقول المعرفية التي تستأثر باهتمام حقل النشر بالمغرب بنسبة 15,89% من الإنتاج (574 عنوانًا)، تليه الدراسات التاريخية بنسبة 13,67% (494 عنوانًا) ودراسات المجتمع بنسبة 8,5% (307 عناوين)، ثم الدراسات الإسلامية (267 عنوانًا) بنسبة 7,39%.

بينما يعرف النشر الرقمي توزيعا مختلفا للحقول المعرفية الأكثر حضورا، إذ تجتذب الدراسات الاقتصادية (116 عنوانا) اهتمام ناشري المواد الرقمية بنسبة بلغت حوالي 40,14%، يغلب عليها المنحى التطبيقي في تناول موضوعات السياسات العمومية والتنموية في المغرب، مع امتداد نحو البعد الإفريقي والعلاقة بالاقتصاد العالمي وتأثير التحولات التقنية والرقمية والبيئية (التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية لزلزال الحوز). وقد أسهم في نشرها بنصيب كبير كل من «مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد» بحوالي 43,97% من مجموع الدراسات في هذا المجال، ثم «المندوبية السامية للتخطيط» بنسبة تقدر بنحو 19,83%. تلي الدراسات الاقتصادية

سبعة حقول معرفية تستقطب الإنتاج الفكري بالمغرب بنسبة 80%

في الترتيب الدراساتُ السياسية والاستراتيجية بنسبة 21,79% من مجمل الإنتاج الرقمي انفرد بنشرها «مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد» بنسبة 84,12%، وقد تناولت الدراسات المعالجة في معظمها موضوعات متصلة بمستجدات قضية الصحراء المغربية، وقضايا الساحل والأطلسي والجغرافيا السياسية الإفريقية، والتحولات في النظام الدولي، والتموضع الاستراتيجي للمغرب.

أما الدراسات ذات الموضوعات المجتمعية فهي ثالث الحقول المعرفية التي استأثرت باهتمام النشر الرقمي (50 عنوانا) بنسبة 17,30%، كان حظ «المندوبية السامية للتخطيط» منها ما نسبته 42%، ثم «مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد» بنسبة 18%، ثم «وزارة التضامن والأسرة والإدماج الاجتماعي» بنسبة 12%.

ولقد انفردت «مؤسسة الفلسفة والعلوم في السياقات الإسلامية» بالنشر الرقمي للكتابات في تاريخ الفلسفة والمنطق والعلوم بنسبة 4,15% من مجمل حصيلة الإنتاج الرقمي المغربي، يليها «مركز أفكار للدراسات والأبحاث»، بنسبة أقل لا تتجاوز 2,42% من مجموع المنشورات المغربية الصادرة رقميا باللغة العربية، وهي منشورات تركز على قضايا الأسرة من منظور الفقه

والقيم والقانون.

يؤكد هذا التقرير، من زاوية أخرى، أن النشر الرقمي المغربي تغيب عنه بعض الحقول المعرفية الأكثر حضورا في النشر الورقي؛ إذ لم ينشر سوى نص إبداعي رقمي واحد خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، ولا يمثل حقل التاريخ سوى 2,08% من النصوص الرقمية، أما حظ الدراسات القانونية والدراسات السياسية ودراسات المجتمع في النشر الرقمي فهو محدود للغاية، أما الدراسات الإسلامية والدراسات الأدبية فتغيب عنه تماماً.

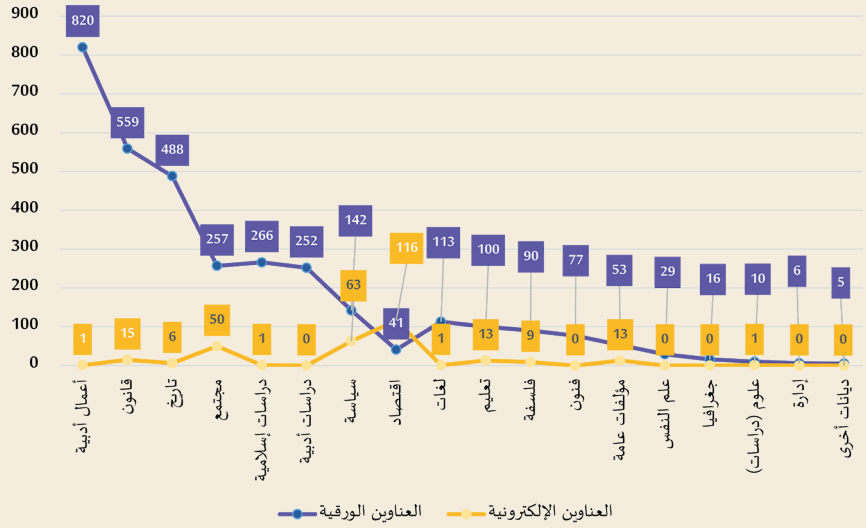

رسم بياني 3: توزيع الكتب حسب المجالات المعرفية

1.4. دينامية الإبداع الأدبي المغربي: حضور السرد وتنوع الأجناس

تَأَكَّدَ في كل التقارير التي أصدرتها المؤسسة، وإن بنسب متفاوتة، أن الإبداع الأدبي يشغل مكانة أساسية وحيزا مهما من مجمل الإنتاج المغربي، إذ تم نشر 821 عملا أدبيا (22,72%)، أي بزيادة حوالي 100 نص إبداعي عن حصيلة التقرير السابق.

وقد نشر معظم الكتاب والأدباء المغاربة أعمالهم الأدبية باللغة العربية بنسبة 71,50%، بينما بلغت نسبة الأعمال الأدبية المكتوبة بالفرنسية 18,64%. أما الإنتاج الأدبي المكتوب بالأمازيغية فيمثل 7,67% من مجموع الإصدارات الأدبية، بارتفاع نسبي يفوق 1% مقارنة بحصيلة التقرير السابق.

الأدب السردي سمة غالبة على الإبداع الأدبي المغربي بنسبة %59,80

إن تتبعا للمعطيات الإحصائية الممتدة من تقرير 2015–2016 إلى غاية التقرير الحالي يؤكد ذلك التحول الذي أصبح يطبع الخريطة الأدبية بالمغرب؛ فإن كان التقرير السابق قد أشار إلى تقلص عدد المنشورات في الإبداع الشعري التي بلغت 230 ديوانا شعريا (31,9% من الإنتاج)، فإن الحصيلة الحالية خلال الفترة (2024–

2025) تؤكد هذا المنحى كذلك (217 ديوانا شعريا) بنسبة 26,43% من مجمل الإنتاج الأدبي.

وإن كان الإبداع السردي –بنوعيه الروائي (374 رواية) والقصصي (117 مجموعة)– قد حافظ على جاذبيته لدى المبدعين والناشرين على حد سواء، فإن حصيلته قد عرفت انخفاضا ملحوظا، إذ بلغت نسبته في هذا التقرير 59,8% مقارنة بـ 74,48% في التقرير السابق. بيد أنه ينبغي الإشارة إلى تنامي عدد الإصدارات في أصناف أدبية أخرى (مذكرات، يوميات، شهادات، خواطر، نصوص سيرية ذاتية وغيرية، نصوص تخيلية وعجائبية وأدب المراسلات إلخ)، بنسبة 11,09% من مجمل التأليف الأدبي المغربي.

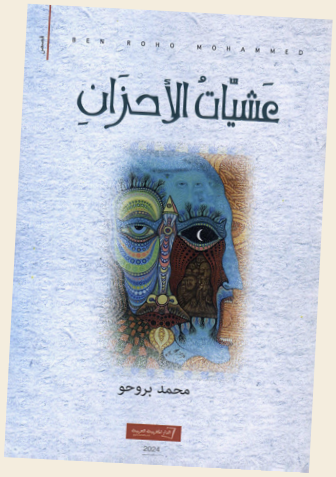

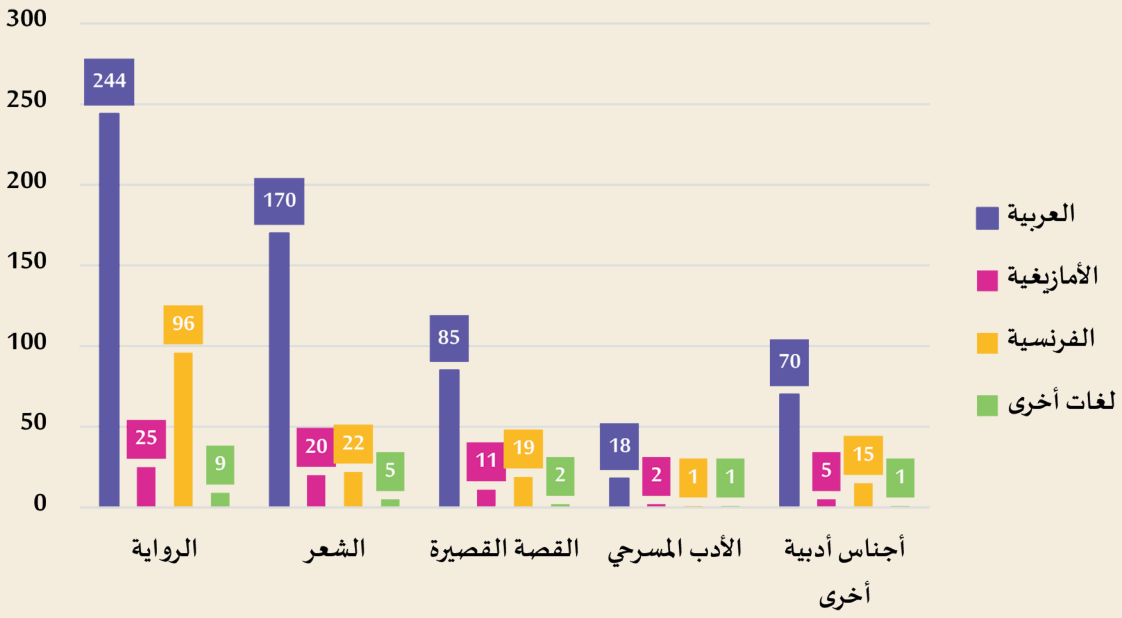

رسم بياني 4: الإبداع الأدبي حسب النوع الأدبي وحسب اللغات

الفنون في المنشورات المغربية 2025-2024

رشيد غوفاري

ضمت حصيلة النشر بالمغرب برسم 2024–2025 مجموعة من الإصدارات التي تؤشر على ديناميات المشهد الفني المغربي على مستويات الإبداع والبحث والنشر. وتهدف هذه الورقة إلى الكشف عن أصناف الفنون التي استأثرت باهتمام الفنانين والنقاد والباحثين المغاربة، وكذا الوقوف على لغة التأليف وهوية الناشرين الذين يهتمون بنشر وتوزيع الكتاب الفني.

العمارة

جاءت معظم الإصدارات المغربية التي اهتمت بموضوع العمارة في شكل **كتب جميلة** (beaux livres)، اهتمت بالتوثيق البصري للتراث المعماري المغربي. وفي هذا السياق أصدرت منشورات أكسيون مؤلفا باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية، تحت إشراف محمد نبيل بنعبد الله وسعد الحصيني، حول **مدينة الرباط عاصمة الأنوار** وما تكتنزه من معالم عمرانية عتيقة وحديثة. كما أصدر المهندس عبد الغني خلدون، عن دار النشر كولور كوم مؤلفا باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية عن النسيج والتراث الحضري للمدينة العتيقة ببجعد وتراثها المعماري. ومن جانبها، أصدرت دار أبي رقراق لحسن أميلي كتابا بعنوان **حكي المعمار في مدينة الأنوار**، 1912–1936 ركز فيه على تاريخ التشكل العمراني لمختلف مباني ومرافق المدينة الجديدة بالرباط في عهد الحماية بين عامي 1912 و1936. ومن جهته، اهتم محمد سعيد سوسان بذاكرة مدينة القنيطرة، خاصة مدينتها الجديدة وما تضمه من معالم التراث المعماري الكولونيالي الفرنسي. وأصدرت كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان مؤلفا جماعيا بتنسيق عبد المحسن شداد ومصطفى بنطالب ونور الدين ازديدات حول شواهد معمارية وأبحاث أثرية إسبانية بجنوب وشمال المغرب ما بين سنتي 1844 و1975، يهتم بالمنجز المعماري الإسباني بمناطق النفوذ الاستعماري الإسباني في شمال وجنوب المملكة المغربية خلال الحقبة الاستعمارية. وأصدرت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير كتابا جماعيا حول التراث المعماري بالصحراء المغربية بين المحلي والكولونيالي، يناقش فيه المشاركون خصائص التراث المعماري في زاوية الشيخ ماء العينين، وفي المساجد العتيقة بجهة العيون الساقية الحمراء، وكذا التراث المعماري البريطاني في طرفاية والتراث المعماري الإسباني في العيون وسمارة. وأصدرت المندوبية كذلك كتابا لمصطفى بنفايدة الذي اهتم بضبط ودراسة مخطوط لعبد الرحمان بن زيدان بعنوان **وصف قصر الدار البيضاء**، وهو عبارة عن رسالة مركزة دونها عبد الرحمن بن زيدان بيده، يذكر فيها تاريخ ودوافع تأسيس هذه المعلمة المعمارية في مدينة مكناس في عهد السلطان محمد بن عبد الله. أما كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، فقد أصدرت أشغال ندوة وطنية كانت قد نظمتها حول

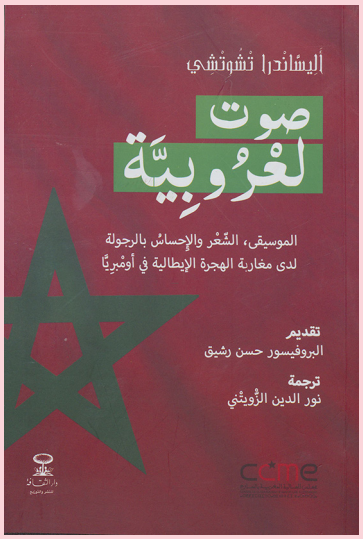

المباني التاريخية بجهة سوس ماسة، إذ ركز المشاركون في الندوة على تحديد مواقع ومعالم التراث المعماري في مدن وبوادي سوس وناقشوا سبل وآليات تثمينها والمحافظة عليها. وعن دار القصبة للنشر ودار العرفان للطباعة والنشر صدر كتابان لعبد الكريم التزرني ومولاي علي بلقايد اهتما فيهما بدراسة دور البيئة والمجال الصحراوي والمؤثرات الثقافية في تشكيل معمار القصور والقصبات بواحات درعة، خاصة درعة الوسطى. وعن دار سليكي أخوين أصدر رضوان السائحي كتابا حول العمائر التجارية، خاصة الخانات والفنادق التراثية، وقف فيه على القيمة العمرانية والمعمارية لمرفق تجاري واجتماعي يعرف في الشرق بالخان ويسمى «الفندق» في المغرب الكبير والأندلس. وارتباطا بنفس الموضوع صدر عن منشورات جمعية سلا-المستقبل مؤلف لخالد عبوبي قدم فيه دراسة تاريخية ومعمارية للفنادق العتيقة بمدينة سلا. وعن منشورات Id Territoires، أصدرت المهندسة المعمارية سعاد بلقزيز، بتعاون مع والدها محمد بن عبد الجليل بلقزيز كتابا عن القصور والحصون التي أنشأها السلطان أحمد المنصور، وخصائصها المعمارية حسب ما جاء في وصف وزيره عبد العزيز الفشتالي في كتابه **مناهل الصفا في مآثر موالينا الشرفا**. وعن نفس الدار، أصدرت سعاد بلقزيز كذلك كتابا تكشف فيه عن الخبايا المعمارية للقبة المرابطية بمراكش، باعتماد مقاربة تجمع بين التاريخ وعلم الآثار وفن العمارة المائية والدينية. وارتباطا بالعمارة الدينية، أصدر نور الدين صادق كتابا عن الجامع الكبير بتارودانت، فَصَّل فيه معالم التخطيط العمراني للجامع وتقاليد الاستفادة من مدرسته وخزانته، وملابسات الحريق الذي نشب في الجامع في عام 2013، وما تطلبه من أعمال الصيانة والترميم. وفي السياق ذاته، أصدرت مؤسسة آفاق بمراكش كتابا جمع فيه عبد القادر عرابي مجموعة من المساهمات الأكاديمية التي ناقش فيها أساتذة وباحثون تاريخ مسجد الكتبية وخصائص طابعه العمراني، خاصة على مستوى المئذنة والمنبر والمقصورة، وحصيلة البحث الأثري حول التراث المائي لهذه المعلمة الدينية. وخصصت المهندسة ومصممة الديكور الداخلي صوفيا التازي مزيان كتابا تكريميا للمهندس ومصمم الديكور الداخلي الأمريكي بيل وليس (Bill Willis) الذي أقام في مراكش ومدينتها العتيقة، فتأثر بعناصر العمارة المغربية المعتمدة على منتوجات الصناعة التقليدية، فوظفها في منجزه الفني. وأخيرا، لم تخل المنشورات المغربية خلال 2024-2025 من الاهتمام بالعمارة المغربية الحديثة عبر كتاب حول جامعة محمد السادس متعددة التخصصات، يتتبع مسار تأسيس هذا الصرح الجامعي والكشف عن المقومات المعمارية لمختلف مرافق الجامعة.

> تعكس عناوين الكتب المتوفرة والصادرة باللغة العربية عن غنى الحقل المعرفي المرتبط بالموسيقى والغناء في المغرب، حيث تتعدد المقاربات في محاولة لبناء فهم شامل لهذين العنصرين من عناصر التراث.

الموسيقى والغناء

تعكس عناوين الكتب المتوفرة والصادرة باللغة العربية عن غنى الحقل المعرفي المرتبط بالموسيقى والغناء في المغرب، حيث تتعدد المقاربات في محاولة لبناء فهم شامل لهذين العنصرين من عناصر التراث. بداية ضمت المنشورات المغربية كتابا صدر عن دار السليكي أخوين، لعبد السلام الخلوفي، يحاول فيه استجلاء معاني صنعات وحكايات من الموسيقى الأندلسية المغربية. أما منشورات بيت الحكمة فقد اهتمت بإصدار أشعار الموسيقى الأندلسية من كناش الحايك، اعتمادا على مجموعة المكي امبيركو مع تذييل وفهرسة شاملة لمحمد داود وتخريج وتقديم حسناء محمد داود. أما عبد الحميد بريشي، فقد أفرد مؤلفه لنوبة رمل الماية في الطرب الغرناطي مدونة بالنوطة الموسيقية. وبدوره أصدر أحمد مراد كتابا يحيط

فيه بـ «تواشي البسيط» في محاولة لتعويض واستدراك ما ضاع من «تواشي» نوبات موسيقى الألة المغربية فيما يخص «ميازين البسيط».

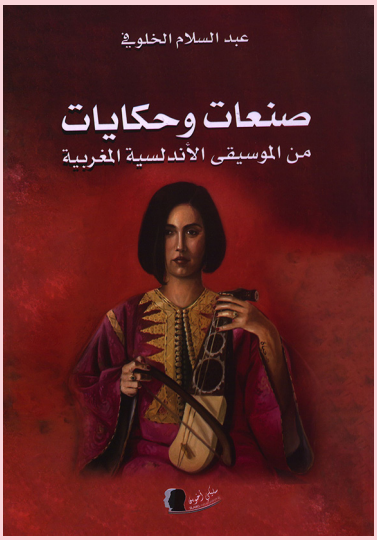

ثمة اهتمام لافت بغناء العيطة، حيث يناقش عبد الخالق نقاش في كتاب صدر له عن مؤسسة آفاق، الظروف الاجتماعية والتاريخية لنشأة القصيدة العيطية وإسهامها بالكلمة الموزونة في الحركة الوطنية. أما محمد البوعبيدي فتناول في كتاب صدر له عن دار الأمان، المفاهيم والسياق التاريخي لفن العيطة الزعرية في جعيدان (بجعد)، والأدوات والآليات الإجرائية للغناء من خلال تفكيك البنية التركيبية للجملة الشعرية في غناء العيطة الزعرية. وفي نفس السياق، أصدر مجلس الجالية المغربية بالخارج كتابا للباحثة أليساندرا تشوتشي (Alessandra Ciucci)، ترجمه نور الدين الزويتني تحت عنوان **صوت لعروبية**، يُعنى بمناقشة تمثلات البداوة والرجولة والانتماء لدى المهاجرين المغاربة في مدينة أُومْبريَّا الإيطالية (Umbria) من خلال متن الدارجة المغربية وغناء العيطة. وهناك أيضا اعتناء خاص في المنشورات المغربية بالظاهرة الغيوانية، فتناولها هشام شوق في كتابه الصادر عن دار توبقال، كتعبير فني للحي المحمدي نبع من وسط هامشي وبلغ العالمية. أما حسن بحراوي فتطرق إلى مختلف المجموعات الشعبية التي انضوت تحت لواء هذه الظاهرة بوصفها صنيعة شبيبة سبعينيات القرن العشرين، كنوع من التمرد على نمط الغناء العصري والشرقي. وعن جمعية الشيخ الجيلالي امثيرد، أصدر أنس الملحوني كتابا يضم السيرة الذاتية لاحميدة الباهرة وهو أحد رموز الأغنية الغيوانية، لسبر أغوار مكامن التميز في مساره الفني الممتد بين عامي 1972 و2016. وفي نفس سياق الأغنية الشعبية أصدر عبد الله خليل مؤلفا تتبع فيه أصول وامتدادات كناوة كنموذج للثقافة الشعبية الشفاهية ذات الطابع الفرجوي. ويعود حسن بحراوي في مؤلف آخر له للنبش في تاريخ واتجاهات الأغنية المغربية العصرية. وبدعم من مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، يتتبع الباحث والملحن عزوز الحوري المشوار الفني لأربعة أجيال من الملحنين المغاربة الذين برزوا في ميدان الموسيقى العصرية في فترة ما بعد الاستقلال وحتى عام 1996. وبنشر مشترك بين أكاديمية المملكة المغربية والجامعة الدولية بالرباط، أصدر خالد بن الصغير ترجمة لكتاب كريستوفر سيلفر (Christopher Silver) حول ظروف ظهور صناعة التسجيلات الصوتية والموسيقية وازدهار الأنشطة الإذاعية والحفلات الموسيقية في المغرب الكبير، مما أسهم في نشر التراث الغنائي لمسلمي ويهود شمال إفريقيا على حد سواء. أما عبد الغني أبو الضياء فقد انخرط عبر كتابه، في جولات في تاريخ الموسيقى العربية على امتداد العالم العربي منذ العصور القديمة وحتى القرن العشرين. وختاما خصصت كلية الآداب والعلوم الإنسانية المحمدية الإصدار رقم 62 من سلسلتها **دفاتر البحث العلمي** لتقصي موقع الموسيقى في العلوم الإنسانية ومنهجية البحث الموسيقي، واعتماد المقاربات المتقاطعة التي تجمع بين الموسيقى والتصوف والتربية ومنظومة الإعلام.

السينما

تكشف عناوين الكتب المدرجة في حصيلة النشر خلال 2024–2025 بالمغرب عن حضور متنوع لموضوع السينما على صعيدي الإنتاج الفكري والنشر، حيث تتوزع المقاربات بين الدراسات التاريخية والنقدية والجمالية، إضافة إلى المقاربات السوسيولوجية والثقافية التي تربط السينما بمحيطها الاجتماعي والثقافي. بداية، أبرزت العناوين اهتماما بتاريخ السينما المغربية من خلال ضبط معالمها

بين عامي 1940 و1999، ورصد لقائمة بالأفلام الطويلة التي ظهرت بين عامي 1955 و2024، وحضور مدينة الدار البيضاء أو «المدينة البيضاء» بوصفها فضاء حضريا في مائة فيلم مغربي وأجنبي بدءا من 1933 بفيلم Le grand jeu للمخرج جاك فايدير (Jacques Feyder) وانتهاء بسنة 2023 بفيلم أبي لم يمت لعادل الفاضلي. وفي السياق ذاته تم التطرق في إصدار آخر لخصائص فضاءات المدينة في السينما المغربية ما بعد الكولونيالية. وتناولت عناوين أخرى العلاقة بين السينما وآليات التلاقح الجمالي بين السينما والأدب في المنجز الغربي والعربي الروائي والسينمائي، حيث يتم تحويل أعمال أدبية إلى أفلام سينمائية، مثل رواية «مالك الحزين» للروائي المصري إبراهيم أصلان التي حولها المخرج داود عبد السيد إلى فيلم سينمائي بعنوان «الكيت كات». وهناك إصدار يتناول دور السينما والمهرجانات السينمائية في الربط بين ضفتي المتوسط وتخطي الحدود الجغرافية، وإصدار آخر عالج قضية الفكر النقدي وارتباطه بالسينما. وثمة إصدار يناقش واقع السينما المغربية من خلال دراسة نقدية لبعض الأفلام، خاصة على مستوى السيناريو بوصفه أساس بناء الفيلم السينمائي. ويقدم الناقد وأستاذ الأدب الفرنسي دراسة نقدية يسبر فيها أغوار سينما المخرج والسيناريست والممثل فوزي بنسعيدي. ويهتم فؤاد بنبشينة بالشعرية السينمائية في أعمال المخرج المغربي أحمد بوعناني، خاصة في فيلمه الوثائقي «الذاكرة 14» وفيلمه الروائي «السراب». ويقدم المخرج المغربي إدريس شويكة منظوره الفني الخاص لبعض أهم الأفلام الغربية والمغربية وكذا المهرجانات السينمائية. وأخيرا ضمت حصيلة النشر المغربي إصدارا وقعه وسيم القربي، المخرج والأستاذ التونسي بالمعهد العالي للسينما بتونس، عالج فيه المكون الأمازيغي في السينما المغاربية، وتمثلات الهوية الأمازيغية ومكوناتها في الإنتاج السينمائي بالمنطقة المغاربية. وفي نفس السياق، أصدرت نادية لمودي كتابا تناولت فيه موضوع الهويات الذكورية والأنثوية بين الاستمرارية وإعادة التشكيل في وسائل الإعلام المغربية، مع اعتماد أنموذج المسلسلات الرمضانية المغربية. وفي نفس السياق أصدرت جمعية اللقاءات المتوسطية للسينما وحقوق الإنسان دراسة حول موضوع العنف القائم على النوع الاجتماعي في قطاع السينما بالمغرب، لتسليط الضوء على أشكال العنف الأكثر انتشارا في صفوف الفاعلين في هذا القطاع. وهناك مؤلف يتطرق إلى موضوع الالتزام في السينما والتشكيل خاصة الكرافيتيا في المغرب ومدى اهتمام الفنانين بطرح قضايا المجتمع بشكل فني يربط الفن بالحياة الإنسانية حيث يعمل الفنان الملتزم، كالمخرج حكيم بلعباس والمخرج طارق الإدريسي والتشكيلي هنري ماتيس، على ابتداع أعمال تثير الفكر وتلهم التغيير وتعزز الحوار.

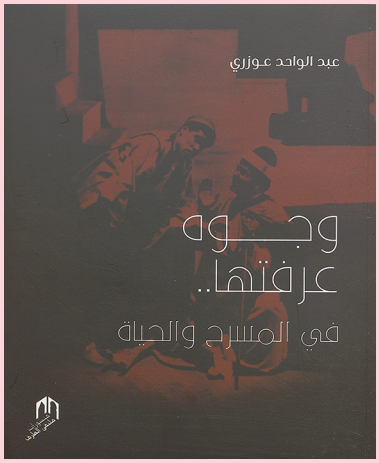

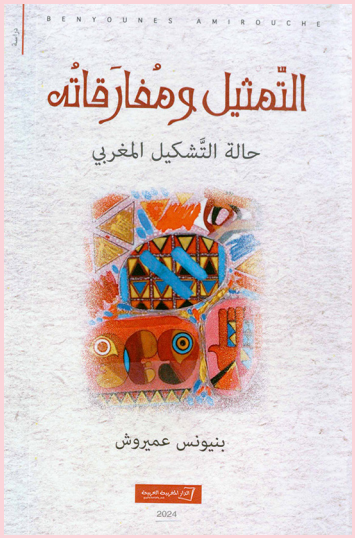

المسرح

تكشف العناوين المتوفرة عن تعدد الموضوعات التي يعالجها البحث المسرحي، وتنوع المقاربات النقدية والجمالية التي يقوم عليها حقل الدراسات المسرحية، سواء في المغرب أو في السياق العربي. ويمكن إجمال هذه الموضوعات في عدد من المحاور الرئيسة. بداية اهتمت بعض

الدراسات بإبراز حضور فن المسرح في برامج التكوين الأكاديمي والتنشيط الثقافي في الفضاء الجامعي، ودور فنون الأداء الشعبية في الإبداع المسرحي، كالفرجة الشعبية الأمازيغية التي تجمع بين إيقاع الجسد وجماليات الحركة وشعرية الخطاب. واستجلاء إسهامات بعض الفاعلين في قطاع المسرح كجمعية المسرح الأدبي بتطوان، من خلال تتبع مسارها التاريخي بين عامي 1947 و2011، وما حملته من تسميات مختلفة، وما نظمته من أنشطة ثقافية خاصة «دورات فضاء تطاون للمسرح المتعدد». واهتمت بعض الإصدارات برصد تجارب رواد المسرح المغربي، خاصة أولئك الذين صادفهم المخرج المسرحي عبد الواحد عوزري في حياته الفنية، وتحليل المنجز البحثي لحسن يوسفي في مجالي المسرح والفرجة بالمغرب، ودراسة البعد السيمائي في المسرح المغربي المعاصر، خاصة في مسرح المخرج محمود الشاهدي، والنبش في المسار الفني للمسرحي والمخرج السينمائي محمد التسولي. وثمة مقاربات نقدية لمشهدية العرض المسرحي وما يحتويه من منطوق ومرئي، ورصد الكوميديا المغربية اعتمادا على نماذج من أعمال عبد الصمد الكنفاوي وعبد الله شقرون والطيب الصديقي وأحمد الطيب العلج ومحمد الجم ومحمد تيمد. وقد انفرد الدكتور مصطفى الستيتو بإصدار مؤلف تناول فيه نشأة ومسار تطور مسرح الطفل بالمغرب ووظائفه التربوية والثقافية. كما كان هناك اهتمام بعنصر الاحتفالية في مرايا النقد المسرحي بالمغرب، مع اعتماد أنموذج مسرحية «ابن الرومي في مدن الصفيح» لعبد الكريم برشيد. وأخيرا ثمة اهتمام بالمسرح العربي عبر اعتماد مقاربات نقدية لعروض الدورة 2023/13 لمهرجان المسرح العربي بالدار البيضاء، واعتماد مراجعات ديكولونيالية لبعدي السلطة والمعرفة في المسرح العربي، ورصد حركية المسرح العربي في التجارب الشبابية مع مطلع القرن الحادي والعشرين، ومظاهر تأثيرات المسرح الغربي. وختاما، تجدر الإشارة إلى أن هذه العينة من الكتب قد صدرت في مجملها باللغة العربية، باستثناء كتاب وحيد وقعته الدكتورة إنصاف الشرقاوي باللغة الفرنسية وتناولت فيه موضوع المهارات الناعمة ودورها في التواصل في مسرحيات ساموبل بيكيت.

> جمعت الإصدارات المغربية التي تناولت فن التشكيل المغربي، بين تقديم الأعمال التشكيلية والتحليل النقدي.

التشكيل المغربي

جمعت الإصدارات المغربية التي تناولت فن التشكيل المغربي، بين تقديم الأعمال التشكيلية والتحليل النقدي. ففي نشر مشترك بين دار Skira و Galerie d'art l'Atelier 21، يقدم ميشيل غوتييه (Michel Gauthier) قراءة تحليلية باللغتين الفرنسية والإنجليزية لأعمال الفنانة المغربية نجية مهادجي. ويشترك عبد الحق نجيب ومحمد اشويكة في كتاب صدر عن منشورات أوريون (Orion)، للكشف عن فلسفة فن الكاريكاتير عند الفنان محمد الجعماطي واستخداماته في النقد الاجتماعي والسخرية وتمثل العالم. وفي السياق ذاته، صدر عن دار الفاصلة للنشر، كتاب للإعلامي بوشعيب الضبار أورد فيه مجموعة من المقاربات والبورتريهات والسرديات الذاتية لفناني الكاريكاتير. ومن جهته يهتم عبد الجليل الحجمري في كتاب صدر له عن Quid. ma، بقراءة تحليلية للمنجز التشكيلي لبعض الفنانين المغاربة. ويقدم عبد الحق نجيب في كتابه الصادر عن منشورات أوريون، قراءة يرصد فيها المسار الفني لأبرز الفنانين التشكيليين المغاربة خلال القرن العشرين. وعن الدار المغربية العربية للنشر والطباعة والتوزيع، يناقش بنيونس عميروش موضوعات التمثيل والتجريد ومفارقاته وإبدالاته والحداثة الفنية في التشكيل المغربي. وعن منشورات النورس،

يقدم نور الدين طاهري دراسات نقدية لبعض لوحات الفنان التشكيلي أحمد الهواري، ليقف على أسلوبه الفني الذي يمزج بين تقنيات التكعيبية والتعبيرية التجريدية، وهذا ما يتيح له صياغة أشكال غير مألولفة تعبر عن مكنون الحالة النفسية للإنسان. وعن Gallery Kent، صدر كتاب تضمن دفاتر ولوحات الفنان محمد بنعيش مصحوبة بتحليل نقدي أعده فيليب غيغي بولون (Philippe Guiguet Bologne). وختاما أصدرت مؤسسة آفاق كتابا ضمنه محمد البندوري دراسة علمية حول إشكالية التشبيه والتجريد في النقد التشكيلي العربي.

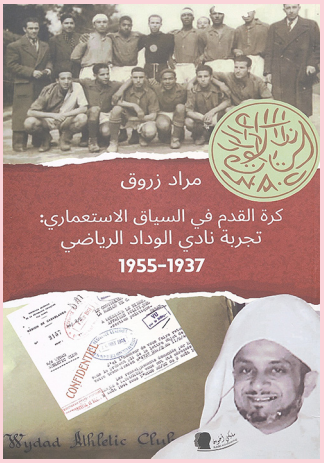

ويكشف التأليف والنشر في المغرب خلال 2024–2025 أنه ثمة اهتمام بفنون أخرى، وإن كان بعدد أقل من الإصدارات. وفي هذا الصدد، يعالج عبد الله كيكر مختلف أنواع وأشكال حُلي الرجال والنساء في منطقة سوس، ويقدم السعيد لبيب دراسة تأويلية في الإبداع الفني، في حين يعرض يوسف وهبون في كتابه الصادر باللغة الفرنسية، كتابات تتناول الفنون البصرية في المغرب، ويضم إصدار لمنشورات كولت إيديشنز (Kulte éditions) رؤية استراتيجية حول تصميم المناظر الطبيعية المشتركة بالمغرب، وذلك بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس وكالة «بان» (Agence PAN)، كما يستعرض يوسف بن سعود منجزه الفوتوغرافي المخصص للمناظر الطبيعية، في حين يتناول هشام بومداسة في دراسته الإثنوغرافية حول الدرازة أو الحياكة الوزانية، الأبعاد السوسيولوجية والثقافية المرتبطة بالتركيبة الاجتماعية لهذه الحرفة التقليدية. ويستقصي يزيد العطو دلالة الرمز في الزربية والوشم في الثقافة الأمازيغية. ويكرس الزبير مهداد كتابه الصادر عن دار نشر المعرفة، لإبراز خصائص فن الفروسية التقليدية في المغرب. وفي سياق آخر، يقدم المصطفى لمحضر دراسة تاريخية وتوثيقية حول الحرف والصنائع في مدينة مراكش. ويضم إصدار آخر لكولت إيديشنز إقرارات أكثر من أربعين مبدعا حول الموضة المغربية، يعيدون فيها تعريف الموضة من خلال وجهات نظر مختلفة. ويرصد محمد الطاهري في دراسة له الأبعاد الوظيفية والجمالية للخط العربي في الحضارة الإسلامية. وصدر عن سليكي أخوين ومركز أنجرة للدراسات والإبداع والتنمية كتاب من تنسيق ودراسة يونس السباح ومحمد المغراوي، يُعنى بالكراسات الفنية التعليمية في فن الخط العربي التي صدرت سنة 1949 للباحث الإسباني أنطونيو غرسيا خاين (Antonio Garcia Jaen) والخطاط المغربي محمد بن الحسين السوسي. ومن جانبه، يقدم محمد البندوري ثلاثة كتب، صدر أولها عن مؤسسة آفاق ويبحث في أنواع الخط المغربي، وصدر ثانيها عن دار سميب للتوزيع والنشر ويرصد أشكال التشجيع والدعم اللذين يحظى بهما الخط والخطاطون في المغرب مع مطلع الألفية الثالثة، ويعرج في كتابه الثالث الصادر عن مؤسسة آفاق على دراسة المقصديات الجمالية والوحدوية للخط المغربي الصحراوي. وفي القطاع الرياضي، يعرض إبراهيم مزال مدخلا إلى سوسيولوجيا كرة القدم في المغرب ودور الخبير السوسيو-رياضي كفاعل أساسي في مراكز تكوين لاعبي كرة القدم. وفي السياق ذاته، أصدر الكاتب والصحفي أحمد ذو الرشاد كتابا خصصه لمسار وتاريخ فريق نهضة أتليتيك الزمامرة لكرة القدم منذ تأسيسه سنة 1977. ومن جانبه، يتطرق مراد زروق إلى تجربة نادي الوداد الرياضي البيضاوي لكرة القدم خلال حقبة الحماية (1937–1955)، أما بشرى بايبانو فتقدم سيرتها الذاتية والتي تبسط فيها تجربتها وشغفها بتسلق قمم الجبال الشاهقة في بقاع جغرافية مختلفة.

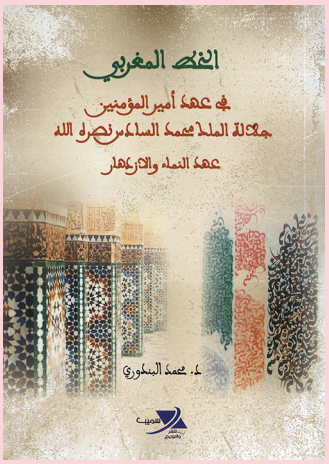

5. توزيع الكتب (الورقية والرقمية) حسب المجال الجغرافي لموضوع الدراسة

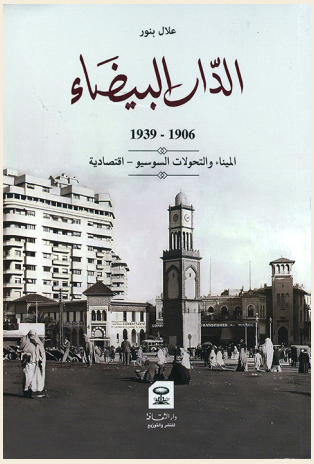

تبرز خريطة توزيع المنشورات المغربية حسب المجالات الجغرافية موضوع الدراسة حضور الطابع المحلي (الوطني) في الإنتاج الفكري والأدبي بالمغرب، فالكتابات التي جعلت من المجال المغربي موضوعا مركزيا لها تمثل نسبة كبيرة من الإنتاج، وهو اتجاه ثابت في حركة التأليف والنشر بالمغرب، كما أكدته المعطيات الواردة في التقارير السابقة للمؤسسة.

ويعكس التحليل الكمي لهذه المنشورات أن 76,94% من الإنتاج (أي 2.780 عنوانا) يتناول بالدرس والبحث المجال المغربي، بما في ذلك النصوص الأدبية والإبداعية. يشير هذا التركيز إلى أولوية المغرب موضوعا بحثيا مهيمنا، مع اهتمام أقل بالمجالات الجغرافية الأخرى المحيطة بالمغرب (الفضاء المغاربي، العالم العربي الإسلامي، إفريقيا، أوروبا).

فيما يتعلق بالمنشورات عن المجال الإفريقي، فهي لم تتعد نسبتها 1% من إجمالي الحصيلة. وهذا يبرز أن الانفتاح المغربي على العمق الإفريقي، سياسيا واقتصاديا، لم يترجم بعد إلى إنتاج معرفي يتناسب مع حجم التحولات الجيوسياسية الراهنة التي تشهدها القارة والتحديات الدولية المستقبلية المطروحة. ويكاد يقتصر اهتمام الناشر المغربي في الغالب على العلاقات المغربية الإفريقية في إطارها الديني والتراثي والتاريخي.

أما التراث الأندلسي، الذي يمثل امتدادا تاريخيا وثقافيا للهوية الوطنية، فقد بلغت منشوراته بين التأليف والتحقيق 76 كتابا (2,1%).

وعلى العموم، تؤكد المعطيات الحالية ما خلصت إليه التقارير السابقة من أن حركة التأليف والنشر في المغرب أقل اهتماما بنطاقات العالم المجاورة أو المؤثرة على النحو الذي يفرضه موقع المغرب الحضاري والجيو-سياسي.

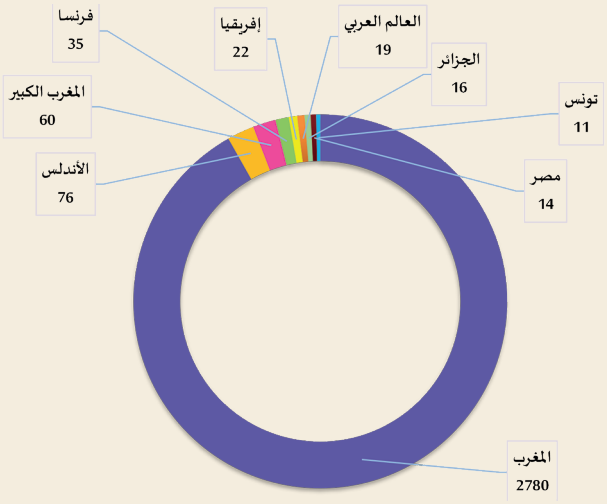

رسم بياني 5: المنشورات المغربية حسب المجال الجغرافي موضوع الدراسة

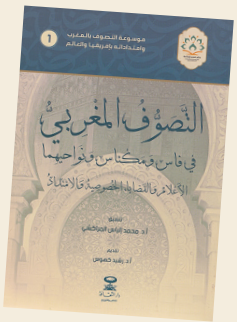

6. الترجمات الورقية والرقمية

بلغ مجموع الترجمات الصادرة بالمغرب ورقيا ورقميا خلال فترة هذا التقرير 204 عناوين، بنسبة 5,65%من مجموع الكتب المنشورة.

نسبة الترجمات من إجمالي الكتب المغربية
%5,65

اللغات الهدف

استأثرت اللغة العربية بأكبر حصيلة من الترجمات، إذ بلغت 152 عنوانا، أي بنسبة 74,51% من إجمالي الترجمات، وقد تنوعت اللغات المترجم منها إلى العربية، على رأسها الفرنسية بما يفوق نصف الأعمال المنقولة إلى العربية بـ88 عنوانا (57,89%)، تليها الإنجليزية بـ33 عنوانا (21,71%)، والإسبانية بـ12 عنوانا (7,89%)، والألمانية بـ6 عناوين (3,94%)، علاوة على 3 ترجمات من الأمازيغية وترجمتين عن العبرية.

أما الترجمات إلى اللغتين الأمازيغية والإنجليزية فقد بلغت 12 ترجمة لكل منهما (5,88%)، إضافة إلى 4 عناوين تُرجِمت إلى اللغة الإسبانية.

اللغات المصدر: تأتي اللغة الفرنسية في مقدمة اللغات المترجم منها بـ101 ترجمة، مما يعكس استمرار حضورها المرجعي في الإنتاج الفكري والترجمي لدى المترجم المغربي. تليها اللغة الإنجليزية بـ36 ترجمة، والعربية بـ26 ترجمة. وتوزعت لغات المصدر في باقي الترجمات بين الإسبانية (14 ترجمة)، والألمانية (6 ترجمات)، والأمازيغية (5 ترجمات)، والعبرية (3 ترجمات)، والهولندية (ترجمتان)، والإيطالية (ترجمتان)، والصينية (ترجمتان).

ناشرو الترجمات: تظهر خريطة نشر الترجمات غياب ناشر متخصص في نشر الأعمال المترجمة، لذلك نجد أن 20 ترجمة نُشرت على نفقة المؤلف (بنسبة 9,8%)، وهذا العدد أكبر بقليل مما نشرته دور نشر كبيرة، مثل «أفريقيا الشرق» (17 ترجمة)، و«المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية» (11 ترجمة). كما صدرت 8 ترجمات لكل واحد من الناشرين الآتية أسماؤهم: «أكاديمية المملكة المغربية»، «المركز الثقافي للكتاب»، «دار الفنك» و«دار القلم العربي»، إضافة إلى 6 ترجمات صدرت لدى كل من «دار الثقافة» ودار «سليكي». بينما نشرت «الجمعية المغربية للباحثين في الرحلة» و«المركز الثقافي العربي» و«الفاصلة للنشر» 5 ترجمات لكل منها، وأربع ترجمات لكل من دور النشر التالية: «مرسم» و«توبقال» و«كولت للنشر» و«بصمة» و«كراس المتوحد».

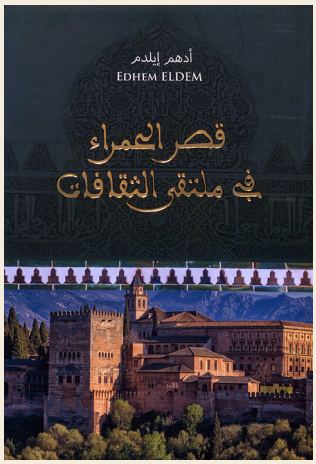

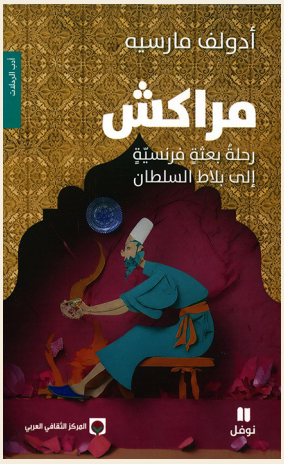

الحقول المعرفية للترجمات: تكشف المعطيات الإحصائية عن اهتمام أغلب المترجمين خلال هذه الفترة بترجمة الإبداع الأدبي والدراسات التاريخية، فثلاثة أرباع الحصيلة ترجمات لأعمال أدبية (68 عملا أدبيا)، ثم الدراسات التاريخية (55 عنوانا)، بنسبة تمثل 26,96% من مجموع الأعمال المترجمة، ثم الدراسات الاجتماعية بنسبة 12,25%، فالدراسات السياسية بـ 4,9%.

هذا وتحظى أعمال بعض المؤلفين بحضور لافت في حقل الترجمة، إذ تستأثر باهتمام غير واحد من المترجمين، في مقدمة هؤلاء المؤلفين أعمال السوسيولوجية الراحلة فاطمة المرنيسي، التي نُشرتْ ترجماتُ ثلاثةٍ من أعمالها، أو إعادة ترجمة بعضها، ما يعكس استمرار راهنية مشروعها الفكري المرتبط بقضايا النوع الاجتماعي والمجتمع في السياقين العربي والإسلامي. كما نذكر من المؤلفين أيضا الجيلالي العدناني ووالتر هاريس وخوسي ماريا دي مورغا، فضلا عن الأنثروبولوجي دافيد لوبروتون والروائي ميلان كونديرا، والسوسيولوجي عبد الله حمودي، والكاتب أوريزون سويت ماردن، الذين تُرجم لكل واحد منهم عملان من أعمالهم.

المغرب موضوعا للترجمات: يحضر المجال المغربي بوصفه موضوعا مركزيا في متن الأعمال المترجمة: 77 عنوانا، أي ما يمثل ثلث الإنتاج المترجم، يتعلق بمختلف جوانب الفضاء المغربي الراهن أو في امتداداته التاريخية. إذ تغطي هذه الأعمال مدى زمنيا طويلا يمتد من القرن السادس عشر إلى الزمن الراهن، حيث نجد نصوصا تاريخية تؤرخ لمغرب ما قبل الاستعمار، ونصوصا من الإنتاج الكولونيالي، وهناك أيضا مقاربات حديثة نقدية تعيد قراءة تلك المرحلة خارج المنظور الاستعماري التقليدي مثل الترجمات التي أنجزها الباحث المغربي محمد أعفيف لكتابات إدموند بورك الثالث عن الاحتجاج والمقاومة، وإيلين أمستير عن الطب والأولياء إبان الفترة الكولونيالية، كما تمت إعادة نشر أطروحة عبد الله العروي عن الأصول الاجتماعية والثقافية للوطنية المغربية. فضلا عن كل ذلك نشرت دراسات أنثروبولوجية وسوسيولوجية، مثل أعمال عبد الله حمودي وفاطمة المرنيسي.

من جهة أخرى، يتضمن الإنتاج الترجمي دراسات في قضايا سياسية معاصرة، وعلى رأسها قضية الصحراء المغربية، التي تشكل محورا لكتابات رحال بوبريك والجيلالي العدناني، والتي تهتم بتفكيك الخلفيات التاريخية والسياسية للنزاع المفتعل، وإعادة طرحه في سياقاته الدولية والإقليمية. كما تتضمن نصوصا مترجمة عن ترسيم الأمازيغية والسياسات اللغوية. وعلاوة على ما سبق، تمثل الكتابات الرحلية حيزا مهما داخل المتن الترجمي، حيث تقدم صورا متعددة عن المغرب من خلال أعين

رحالة أوروبيين، مثل والتر هاريس وموريس باليالوك وجورج مومبار. وتكتسي هذه النصوص أهمية خاصة، ليس فقط لقيمتها التوثيقية، بل أيضا لما تحمله من تمثلات ثقافية تكشف عن نظرة الآخر إلى المجتمع المغربي.

نشير ختاما إلى مساهمة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء في النشر الترجمي، إذ نشرت ترجمة عن اللغة الإيطالية إلى العربية لنص رحلي بعنوان «**في المغرب: ذكريات حميمة لسيدة إيطالية**» صدر سنة 1912 للكاتبة الإيطالية لينا ماداليا تشيزوتي فرارا، توثق فيه فترة إقامتها بالمغرب خلال سنوات 1897-1907. كما أصدرت ترجمة عربية عن الإنجليزية لكتاب «**رحلات الشاطر: مسلم من القرن السادس عشر بين عالمين**» عن شخصية «الحسن الوزان» المعروف غربيا بـ«ليون الإفريقي»، للمؤرخة الأمريكية الراحلة ناتالي زيمون ديفيس، رائدة التاريخ العالمي المجهري.

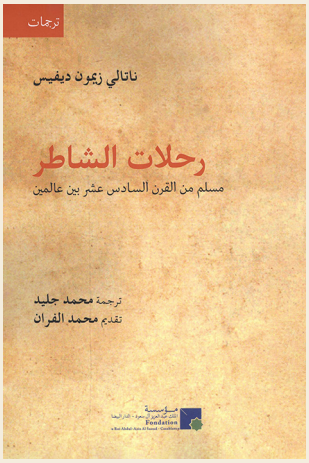

كما أغنت المؤسسة المكتبة الترجمية بإصدار بيبليوغرافيا مختارة بعنوان: «**مترجمون مغاربة في العلوم الإنسانية والاجتماعية**»، وهي أداة عمل مهمة ترصد حصيلة الترجمات التي أنجزها المترجمون المغاربة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية أو من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى، سواء نشرت داخل المغرب أو خارجه.

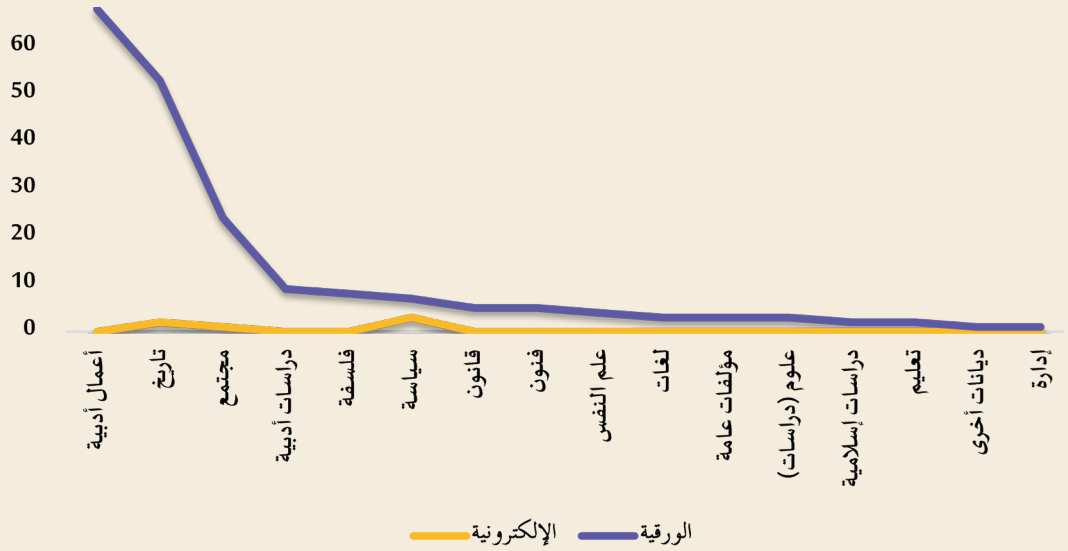

رسم بياني 6: توزيع الترجمات الورقية والرقمية حسب المجال المعرفي

7. المجلات المغربية (الورقية والرقمية)

أحصى التقرير الحالي 511 عددًا لـ173 مجلة، تشمل هذه الأعداد 353 عددا ورقيا و158 عددا إلكترونيا، أي بمعدل 2,95 عددًا لكل مجلة. تتوزع هذه الحصيلة لغويا على النحو التالي: 90,41% باللغة العربية، منها 30 مجلة جديدة صدرت خلال 2024–2025. ثم 8,8% باللغة الفرنسية، و0,79% باللغة الإنجليزية.

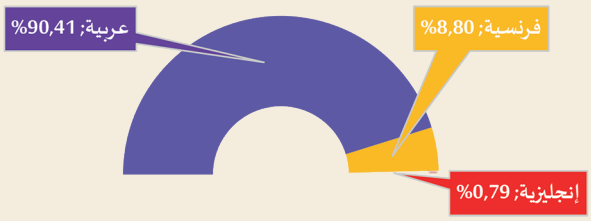

رسم بياني 7: توزيع المجلات حسب اللغات

أما توزيع المجلات حسب الحقول المعرفية، فإن المتخصص منها في المجال القانوني يشكل أزيد من نصف الحصيلة الصادرة خلال فترة التقرير، أي بنسبة 50,68%، بل إنها الأكثر حيوية؛ إذ إن 15 مجلة حديثة الصدور خلال فترة هذا التقرير، المشار إليها في الفقرة السابقة، هي مجلات قانونية. أما المجلات المتخصصة في القضايا الاجتماعية فهي تمثل ما نسبته 9%، ثم المجلات التاريخية (7,63%)، فالمجلات الاقتصادية (7,44%).

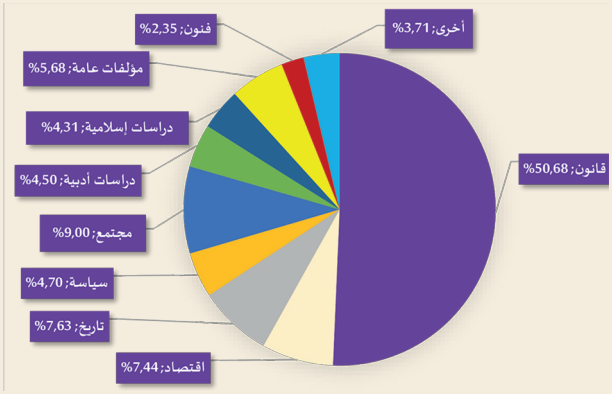

رسم بياني 8: توزيع المجلات حسب المجال المعرفي

خطة المؤسسة في تحصيل المجلات المغربية (الورقية والرقمية)

تكتنف عملية جمع المجلات المغربية صعوبات بنيوية، أهمها عدم انتظام الصدور وسوء التوزيع، وهي صعوبات تعترض جل المجلات سواء كانت صادرة عن مؤسسات جامعية أو مراكز بحثية أو مبادرات خاصة. إزاء هذا الوضع تتعسر عملية جرد المجلات وتحصيلها، الأمر الذي يفرض بذل جهود كبيرة في متابعة الأعداد الجديدة من المجلات من خلال عمل ميداني مكثف عبر مختلف مدن البلاد، وعبر شبكة واسعة من الناشرين والموردين.

تتنوع المجلات المغربية التي يرصدها التقرير بين مجلات أكاديمية متخصصة في حقل من حقول العلوم الإنسانية والاجتماعية ومجلات فكرية أو ثقافية عامة، تصدر عن جامعات ومراكز بحثية وهيئات عامة أو مؤسسات خاصة. ولا تُعتبر من مشمولات هذا التقرير المجلاتُ الدورية ذات الطابع الإخباري (الأسبوعية أو الشهرية). أما بالنسبة للمجلات الرقمية، فإن المؤسسة تعتمد في إحصائها على الأعداد التي يتاح تحميل «نصها الكامل»، وتستبعد –في عملية الإحصاء– المجلات التي يسمح ناشروها فقط بتنزيل كل مقالة على حدة، مثلما هو الحال، على سبيل المثال، مع بوابة المركز الوطني للبحث العلمي والتقني التي تتيح الوصول إلى مقالات مئات المجلات المغربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، لكن دون إتاحة تنزيل العدد كاملا.

تتمايز هذه المجلات حسب جهة الإصدار، فقد صدر 266 عددًا بمبادرات فردية من باحثين وأساتذة جامعيين، وصدر 122 عددا عن جمعيات ثقافية أو مهنية، و66 عددا عن مؤسسات عمومية، و57 عددا عن مؤسسات جامعية. ويلاحظ أن المجلات الصادرة بمبادرات فردية تشكل 52,05% من مجموع المجلات، رغم عدم انتظام صدورها على العموم. بيد أن منها مجلات حافظت على استمرارية الصدور، مثل مجلة «**كتابات**» التي تصدر منذ عام 1990، أو «**المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية**» التي تصدر منذ عام 1992.

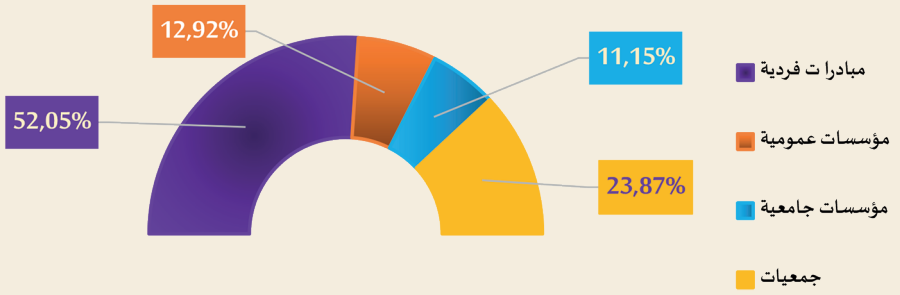

رسم بياني 9: توزيع المجلات حسب الناشرين

8. الأطاريح الجامعية المنشورة

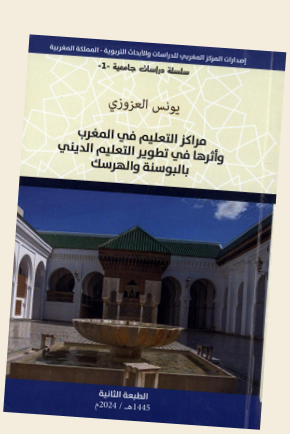

استنادا إلى البيانات المثبتة في مجموع الكتب الصادرة خلال فترة التقرير، أحصت المصالح التوثيقية والبيبليوغرافية التابعة للمؤسسة 31 عنوانا من الإصدارات المغربية كانت في الأصل أطروحات جامعية (0,93% من مجموع الكتب الورقية).

	الدكتوراه
النسبة المئوية	31
0,93	

الجدول 3: الأطاريح الجامعية المنشورة

9. المؤلفون

تكشف البيانات الخاصة بالمؤلفين البالغ عددهم 3016 مؤلفا خلال الفترة التي يغطيها التقرير نقطتين أساسيتين:

- تظهر بيانات خريطة الهويات الوطنية للمؤلفين أن المغاربة يشكلون النسبة الأكبر بنسبة (91,84%)؛ مع انفتاح محدود على الجنسيات الأخرى: التونسيون 1,06%، الجزائريون 0,83%، المصريون 0,36%. في حين أن الجنسيات الأوروبية الأكثر حضورا في النشر المغربي هم الفرنسيون 1,43% والإسبان 0,80%.

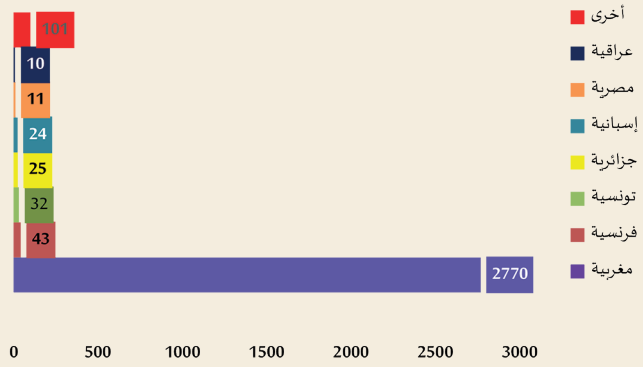

رسم بياني 10: المؤلفون حسب الجنسية

- يُظهر الرسم البياني رقم 11 ثبات توزيع المؤلفين المغاربة حسب الجنس، حيث يشكل الذكور النسبة الأكبر من إجمالي المؤلفين، بنسبة تبلغ 85%. في حين تبلغ نسبة الإناث 15%، وهي نسبة تعكس النمو البطيء لمساهمة النساء في مجال التأليف والنشر.

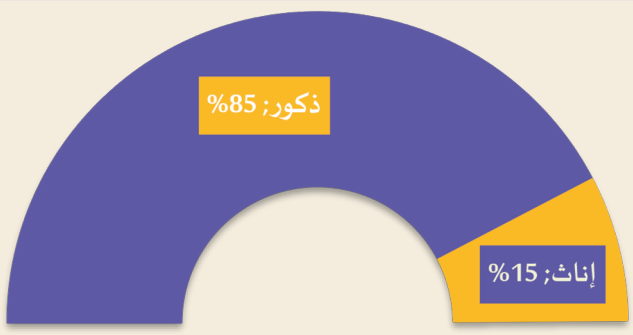

رسم بياني 11: المؤلفون حسب الجنس

التأليف النسائي

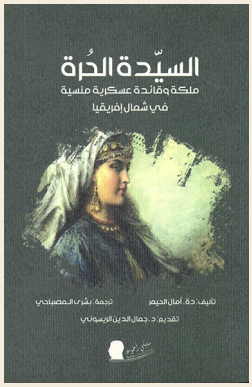

يُظهر توزيع إصدارات التأليف النسائي المغربي (562 عنوانا) حسب الحقول المعرفية أن الإبداع الأدبي هو الحقل المعرفي الذي يجتذب نسبة كبيرة من المؤلفات المغربيات، بحصيلة بلغت 187 عملا أدبيا، وهو ما يمثل 33,27% من إجمالي التأليف النسائي، تليه الدراسات القانونية بنسبة 18,32% (103 عناوين)، ثم دراسات المجتمع (55 عنوانا) والدراسات الأدبية (55 عنوانا)، ثم الدراسات التاريخية (45 عنوانا).

كما تكشف البيانات أيضا أن اللغة العربية هي لغة التأليف الرئيسة لدى الكاتبات المغربيات بنسبة 70,28%، أما الإنتاج النسائي المنشور باللغة الفرنسية فيمثل (22,95%). في حين تظل اللغات الأخرى أقل حضورا في المشهد التأليفي النسائي المغربي.

اللغة	عدد الكتب
العربية	395
الفرنسية	129
الإنجليزية	21
الأمازيغية	16
الإسبانية	1

الجدول 4: لغات الكتابة لدى الكاتبات المغربيات

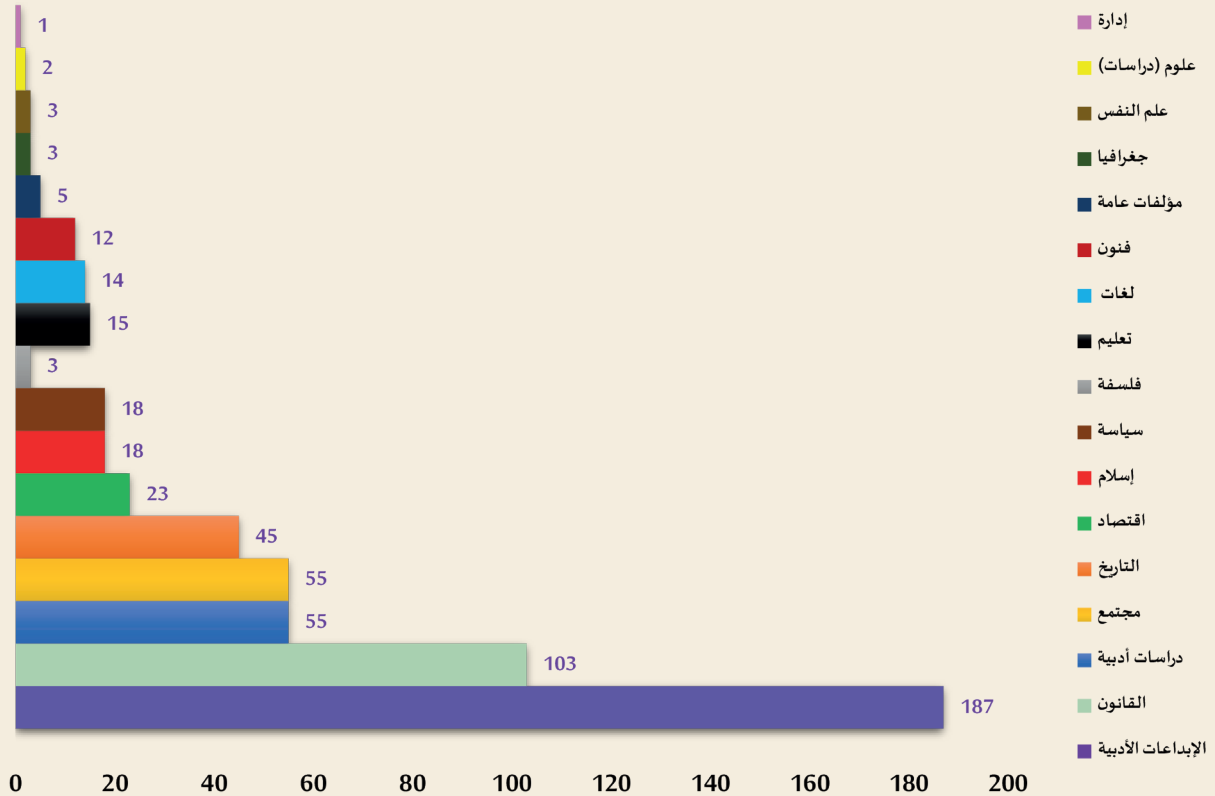

رسم بياني 12: الكاتبات المغربيات: توزيع حسب المجالات المعرفية

10. توزيع الكتب (الورقية والرقمية) حسب المناطق المغربية

تكشف معطيات النشر في المغرب خلال 2024–2025 عن استمرار التمركز الجغرافي لحركة النشر في عدد محدود من الجهات. فمن مجموع 3613 عنوانًا ورقيا ورقميا صدرت خلال هذه الفترة، نجد أن 1889 عنوانا قد نشرت بجهتي «الرباط–سلا–القنيطرة» و«الدار البيضاء–سطات»، أي ما يزيد عن نصف مجموع الإصدارات الوطنية. مع تفاوت ملحوظ في حصيلة الجهتين، إذ بلغت في الأولى 1127 إصدارا، و في الثانية 762 عنوانًا. وصدر بجهة «طنجة–تطوان–الحسيمة» 460 عنوانا، وهي حصيلة تؤكد النمو المطرد لحركة النشر في شمال البلاد. أما جهة «فاس–مكناس» فقد صدر بها 180 عنوانًا، وبجهة «مراكش–آسفي» صدر 140 عنوانا، ثم 129 عنوانا بجهة «سوس–ماسة».

كما تظهر الحصيلة أيضا حدود مساهمة بقية الجهات، فقد صدر بجهة «بني ملال–خنيفرة» 81 عنوانا، وبجهة الشرق 45 عنوانا، فيما اقتسمت باقي الجهات مجتمعة 16 عنوانا فقط. وتعكس هذه الأرقام تفاوتا ملحوظا في توزيع النشاط الثقافي ودور النشر بين جهات المملكة، كما تشير إلى استمرار تمركز صناعة الكتاب في الأقطاب الحضرية الكبرى.

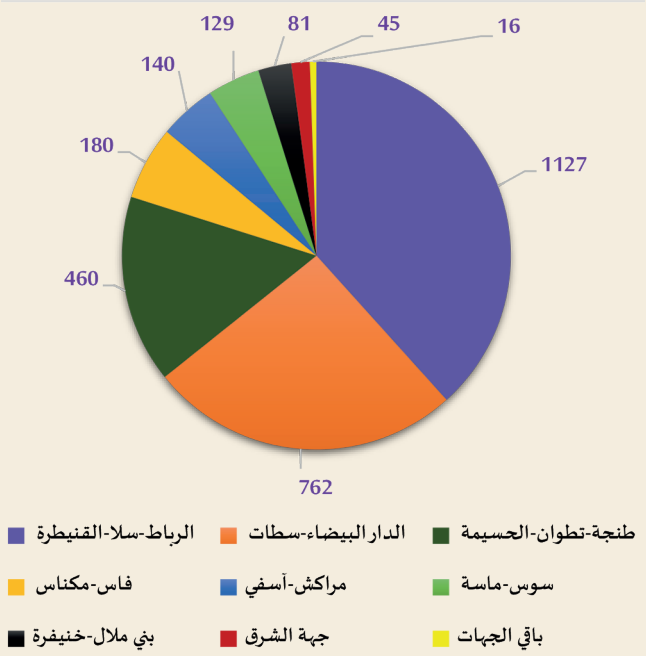

رسم بياني 13: الناشرون المغاربة حسب المناطق المغربية

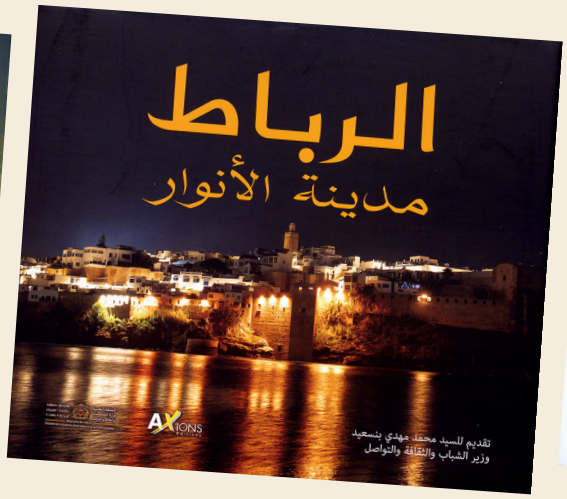

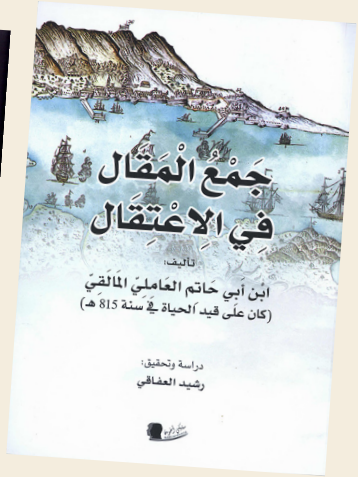

11. الناشرون

سجل قطاع النشر في المغرب خلال سنتي 2024–2025 ما مجموعه 3613 إصدارًا، توزعت على 391 ناشرا، منهم الناشرون المهنيون (125 ناشرا) الذين ساهموا بالعدد الأكبر من هذه الإصدارات، إذ بلغ 1670 عنوانا. ثم الناشرون المؤسساتيون (266 ناشرا) الذين أصدروا 1270 عنوانا. أما حصيلة المنشورات «على نفقة المؤلف» فبلغت 673 إصدارا.

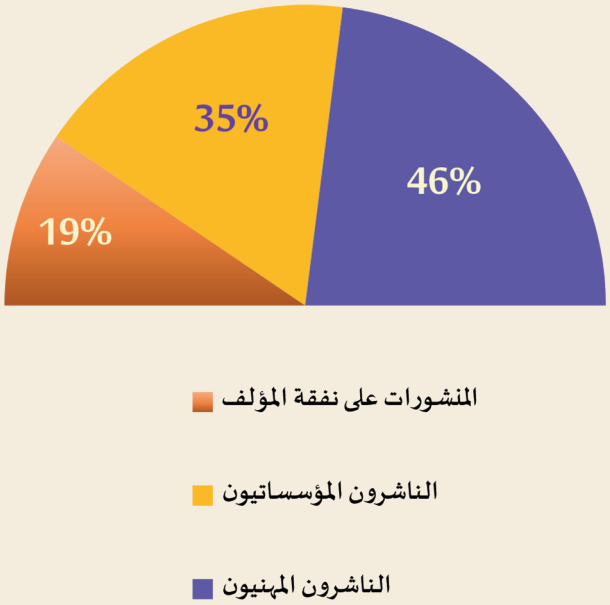

رسم بياني 14: الناشرون المغاربة خلال سنتي 2024–2025

1.11. النشر على نفقة المؤلف

تشير المعطيات الخاصة بالنشر الذاتي في المغرب إلى أن الكتب الصادرة على نفقة المؤلف بلغت 673 عنوانا، وهي تمثل حوالي 19% من الحصيلة المرصودة. تكشف هذه النسبة عموما استمرار الإكراهات المرتبطة ببنية قطاع النشر وآليات عمله، علاوة على الإشكالات المتعلقة بالتوزيع ومدى تغطيته للخريطة المجالية الوطنية. تتجلى هذه الإكراهات في ضعف آليات توزيع منشورات المؤلف وتعميمها على كل التراب الوطني، وهذا ما يحد من انتشارها، ويجعلها محصورة في محيط المؤلف.

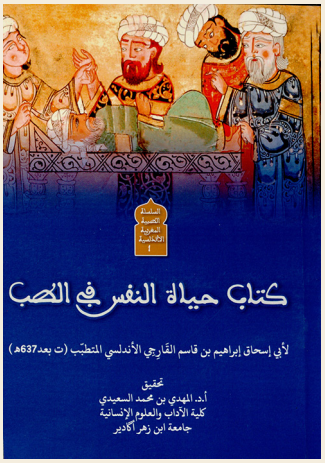

يلاحظ على مستوى التوزيع اللغوي، أن اللغة العربية تشكل لغة الكتابة الأولى في المنشورات على نفقة المؤلف التي بلغت حصيلتها 594 عنوانا، أي بنسبة 88,26%. أما على مستوى الحقول المعرفية، فإن الدراسات القانونية هي الحقل الأكثر استقطابا للنشر الذاتي، إذ يمثل ما نسبته 26,75%، يليه الإبداع الأدبي.

2.11. الناشرون المهنيون الخواص

ساهم النشر المهني الخاص بنشر 1670 كتابا ورقيا، أي بنسبة تزيد عن 46% من مجموع المنشورات المغربية. وقد صدرت جل تلك المنشورات باللغة العربية، مع حضور محدود للمنشورات باللغة الفرنسية. وتبين المعطيات أن الناشرين الذين أصدروا أكثر من 20 كتابا فما فوق خلال فترة التقرير لم يتجاوز عددهم 30 ناشرا. ويلاحظ من خلال مراجعة التقارير السابقة أن بعضا من أولئك الناشرين قد حافظ على وتيرة نشر منتظمة وحضور ثابت في سوق الكتاب الوطني.

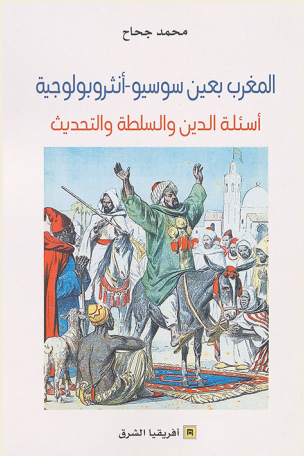

الناشر	العربية	الفرنسية	الأمازيغية	الإنجليزية	الإسبانية	المجموع
سليكي (طنجة)	135	12	_	1	1	149
أفريقيا الشرق (الدار البيضاء)	78	21	_	2	_	101
دار الأمان (الرباط)	88	5	_	_	_	93
مكتبة سلمى الثقافية (تطوان)	75	1	_	_	_	76
مؤسسة آفاق (مراكش)	75	1	_	_	_	76
دار بصمة لصناعة الكتاب (فاس)	58	_	5	2	_	65
المركز الثقافي للكتاب (الدار البيضاء)	47	2	_	_	_	49
الدار المغربية للنشر والتوزيع (الرباط)	49	_	_	_	_	49
دار السلام (الرباط)	48	4	_	_	_	52
دار الآفاق المغربية (الدار البيضاء)	48	1	_	_	_	49
دار الثقافة (الدار البيضاء)	44	4	_	_	_	48
منشورات باب الحكمة (تطوان)	48	_	_	_	_	48
دار الفنك (الدار البيضاء)	14	31	_	1	_	46
أكورا للنشر والتوزيع (طنجة)	40	6	_	_	1	47
دار الإحياء (طنجة)	39	1	_	2	_	42
منشورات أوريون (الدار البيضاء)	4	28	_	_		32
دار السلام (الرباط)	23	7	_	_		30
دار بصمة لصناعة الكتاب (فاس)	30	_	_	_		30
شركة النشر والتوزيع المدارس (الدار البيضاء)	21	8	_	_		29
دار الإحياء (طنجة)	28	1	_	_		29
مكتبة الرشاد (سطات)	41	_	_	_	_	41
منشورات ملتقى الطرق (الدار البيضاء)	7	32	_	1	_	40
دار أبي رقراق (الرباط)	34	3	_	_	_	37
دار توبقال (الدار البيضاء)	28	1	_	_	_	29
دار التوحيدي (الرباط)	27	2	_	_	_	29
الفاصلة للنشر (طنجة)	18	9	_	_	_	27
مكتبة السلام (الدار البيضاء)	26	1	_	_	_	27
دار نشر المعرفة (الرباط)	24	2	_	_	_	26
مرسم (الرباط)	7	18	_	_	_	25
شركة النشر والتوزيع المدارس (الدار البيضاء)	17	6	_	1	_	24
دار العرفان (أكادير)	19	3	_	_	_	22
دار الرشاد الحديثة (الدار البيضاء)	22	_	_	_	_	22
منشورات أوريون (الدار البيضاء)	4	15	_	_	1	20
الدار المغربية العربية (الرباط ؛ سلا)	20	_	_	_	_	20

الجدول 5 : ترتيب الناشرين المهنيين الخواص المغاربة حسب عدد الإصدارات (20 عنوانا فما فوق)

3.11. الناشرون المؤسساتيون

بلغت حصيلة إصدارات المؤسسات والهيئات 1270 عنوانا ورقيا ورقميا، وتبرز قائمة الناشرين المؤسساتيين تنوعهم في مجال النشر بين من يركز على النشر الورقي فقط (مثال المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير) أو الرقمي (مثال المندوبية السامية للتخطيط) أو من يجمع بينهما (مثال مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد). كما تعكس منشورات المؤسسات تنوعا لغويا ملحوظا (العربية، الأمازيغية، الفرنسية، الإنجليزية، الإسبانية، الخ.) مقارنة بمنشورات المهنيين الخواص.

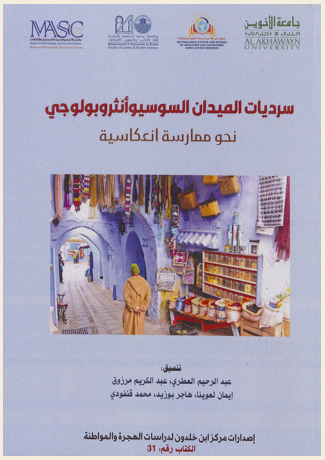

الناشر	العربية	الفرنسية	الأمازيغية	الإنجليزية	الإسبانية	لغات أخرى	المجموع
مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد (الرباط)	4	50	_	68	_	_	122
المندوبية السامية للتخطيط (الرباط)	18	38	_	1	_	_	57
الموجة الثقافية (الفقيه بن صالح)	37	3	_	1	_	_	41
المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير (الرباط)	35	3	_	_	_	_	38
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية (الرباط)	18	6	13	_	_	_	37
أكاديمية المملكة المغربية (الرباط)	20	12	_	2	1	_	35
مجلة القضاء المدني (الرباط)	33	1	_	_	_	_	34
تيرا (أكادير)	2	_	31	_	_	_	33
مؤسسة أفرا للدراسات والأبحاث (خنيفرة)	27	3	2	_	_	_	32
كلية الآداب والعلوم الإنسانية (أكادير)	22	4	_	_	_	1	27
مقاربات (فاس)	23	2	_	_	_	_	25
المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية (الرباط)	17	6	_	_	_	_	23
بيت الشعر في المغرب (الدار البيضاء)	21	1	_	_	_	_	22
كلية الآداب والعلوم الإنسانية (الرباط)	19	1	_	_	_	_	20
كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز (فاس)	17	2	_	_	_	_	19
المطبعة الرسمية (الرباط)	18	_	_	_	_	_	18
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (الرباط)	18	_	_	_	_	_	18
جامعة المبدعين المغاربة (الدار البيضاء)	16	_	_	_	_	_	16
المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية (الرباط)	1	14	_	_	_	_	15

المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي (الرباط)	5	9	_	_	_	_	14
مؤسسة باحثون للدراسات، الأبحاث، النشر والاستراتيجيات الثقافية (تازة)	13	1	_	_	_	_	14
كلية الآداب والعلوم الإنسانية (المحمدية)	10	3	_	1	_	_	14
الراصد الوطني للنشر والقراءة (طنجة)	13	1	_	_	_	_	14
جمعية آد نورو للكُتَّاب بالأمازيغية (مراكش)	1	_	11	_	_	_	12
مؤسسة البحث في الفلسفة والعلوم في السياقات الإسلامية (الرباط)	12	_	_	_	_	_	12
مجلس الجالية المغربية بالخارج (الرباط)	11	_	_	_	_	_	11
الجمعية المغربية للباحثين في الرحلة (الدار البيضاء)	11	_	_	_	_	_	11
مركز مناهل للدراسات والأبحاث وإحياء التراث (الناظور)	10	_	_	_	_	_	10

الجدول 6: ترتيب الناشرين المؤسساتيين حسب عدد الإصدارات (10 عناوين فما فوق)

4.11. النشر الجامعي

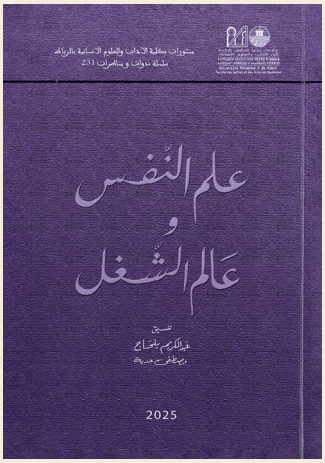

يُظهر الجدول الخاص بالإصدارات الجامعية خلال 2024–2025 أن مجموع الإصدارات التي نشرتها الجامعات المغربية في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية بلغ 176 إصدارا، يتوزع بين 13 جامعة، منها أربع جامعات تعتبر الأكثر نشاطا في مجال النشر الجامعي، إذ نشرت مجتمعة 131 كتابا، أي بنسبة 78,44% من مجموع الإصدارات الجامعية، وهي: جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، جامعة ابن زهر بأكادير، جامعة محمد الخامس بالرباط، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس.

الجامعة	عدد الكتب
جامعة الحسن الثاني (الدار البيضاء–المحمدية)	44
جامعة ابن زهر (أكادير)	40
جامعة محمد الخامس (الرباط)	25
جامعة سيدي محمد بن عبد الله (فاس–تازة)	22
جامعة القاضي عياض (مراكش)	7
الجامعة الدولية للرباط	6
جامعة محمد السادس (بن جرير)	6
جامعة مولاي إسماعيل (مكناس–الرشيدية)	5
جامعة محمد الأول (وجدة–الناظور)	4
جامعة عبد المالك السعدي (طنجة–تطوان)	3
الجامعة الأورومتوسطية (فاس)	3
جامعة ابن رشد الدولية (الدار البيضاء)	1
الجامعة الخاصة لفاس	1

الجدول 7: ترتيب الجامعات المغربية حسب عدد الإصدارات

متوسط سعر الكتاب المغربي

بلغ متوسط سعر الكتاب المغربي الصادر خلال 2024–2025 حوالي 82،70 درهما، وهو سعر منخفض نسبيا إذا ما قورن بمتوسط سعر الكتاب في تونس مثلا: 131،52 درهما. ومن خلال المقارنة بين سعر الكتاب المغربي ونظيره الأوروبي، يتضح أن الكتاب المغربي يكلف حوالي 34٪ من متوسط السعر العمومي للكتاب الفرنسي.

منشورات المغاربة في الخارج خلال 2024-2025 في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

شرعت المؤسسة منذ 2022 في تقديم قراءة شاملة عن حصيلة منشورات المغاربة في الخارج ضمن تقاريرها عن النشر في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، استثمارا لأدوات الوصف والتحليل البيبليوغرافي الموظفة بالمؤسسة. وهي بذلك توسع مجال تغطيتها لتشمل إنتاجات المغاربة داخل المغرب وخارجه أيضا. وقد تضمنت التقارير الأربع السالفة قراءات في حصيلة الإصدارات المغربية خلال الفترة 2017–2024، لعلها تكون مساهمة أولا في ملء الفراغ الإحصائي الذي يعرفه هذا المجال، وثانيا في تكوين صورة دقيقة عن الإنتاجية الفكرية للمبدعين والباحثين المغاربة وعن مستويات حضورهم وإشعاعهم خارج المغرب. ضمن هذا السياق يأتي التقرير الحالي (2024–2025) ليضيف معطيات حديثة، تشكل إضافة نوعية وتراكما مفيدا في الرصد والقراءة.

يسجل التقرير الحالي ارتفاعا في حصيلة منشورات المغاربة في الخارج إلى 735 عنوانا من الكتاب الورقي تحديدا، حسب ما أحصته مصالح المؤسسة التوثيقية، أي بزيادة ملحوظة عن الحصيلة التي سجلها التقرير السابق للفترة (2023–2024) التي بلغت 501 عنوانا. ترمي هذه المساهمة إلى بسط قراءة واصفة لهذه الحصيلة، كما وكيفا، من خلال عدد من المؤشرات: بلدان النشر، لغات الكتابة، أنماط الكتابة، الحقول المعرفية، المجالات الجغرافية موضوع الدراسة.

بلدان النشر: نشر المغاربة مؤلفاتهم في 28 بلدا

تتوزع منشورات المغاربة خارج المغرب على 28 بلدا، تتوزع حسب نطاقها الجغرافي بين أربعة نطاقات: البلدان العربية، البلدان الأوروبية، أمريكا الشمالية (كندا والولايات المتحدة)، آسيا غير العربية (تركيا وسنغافورة).

البلدان العربية: نشر المغاربة إصداراتهم في 15 بلدا عربيا، وبلغت حصيلة تلك المؤلفات (481 عنوانا)، كتبت

باللغة العربية. وهذا يبرز أن المؤلف المغربي يتوجه إلى فضاء لغوي وثقافي فسيح، يتيح له مخاطبة قاعدة واسعة من القراء المفترضين تتجاوز النطاق الوطني. ولا عبرة هنا للقول إن عامل التحفيز المادي ذو أثر حاسم في انجذاب المؤلف المغربي إلى النشر في هذا البلد أو ذاك، لأن البلدان الثلاثة الأولى ضمن قائمة بلدان النشر العربية، وهي الأردن (227 عنوان) ولبنان (61 عنوانا) ومصر (58 عنوانا) لا تقدم دور النشر فيها حوافز مادية أكثر إغراء وجذبا من غيرها في البلدان الأخرى، بقدر ما تتوفر هذه الدور، خاصة في الأردن ولبنان، على ديناميكية نشيطة في توزيع الكتاب، تعتمد شبكة من الموزعين والوكلاء تنتشر في أغلب البلاد العربية، علاوة على حضورها الدائم في جل المعارض العربية للكتاب. ولم ينشر في دول الخليج مجتمعة (الإمارات، قطر، السعودية، الكويت، البحرين على التوالي) سوى 85 عنوانا، وهي الدول المفترض أنها القادرة على توفير الحوافز المادية لتشجيع حركة النشر. كما يجوز للملاحظ أن يتساءل أيضا عن الحافز الذي قد يدفع المؤلف المغربي إلى نشر أعماله في بلد طَرَفي مثل السودان أو في فلسطين. لذلك نعيد هنا التأكيد، على ما ورد في التقرير السابق من أن حركية النشر المغربي سواء في المغرب أو خارجه تتطلب تفسيرا سياقيا للرهانات الذاتية في عملية النشر لدى المؤلف ولدى الناشر على حد سواء، خصوصا رهانات المؤلف التي تحفزه أو تدفعه للنشر خارج المغرب، وهي وضعية تختلف عن وضعية المؤلفين المغاربة المقيمين بديار المهجر.

البلدان الأوروبية: بلغ مجموع إصدارات المغاربة في تسع

بلدان أوروبية (238 عنوانا)، وهي تتميز بتنوع لغوي ملحوظ، فمنها منشورات باللغة العربية صدرت عن دور نشر مؤسساتية أو خاصة، أنشأها مهاجرون من البلاد العربية. وقد نشرت هذه الدور «العربية» التي تتوزع على ستة بلدان أوروبية (إيطاليا، إنكلترا، إسبانيا، ألمانيا، السويد، بلجيكا) 48 عنوانا، أغلبها (35 عنوانا) صدر عن دار نشر واحدة، هي منشورات المتوسط (إيطاليا)، تتضمن أعمال عبد الفتاح كيليطو، عبد السلام بنعبد العالي، عبد القادر الشاوي، محمد المصباحي، محمد الأشعري، محمد الهرادي وأحمد عيدون.

كما صدرت بالديار الأوروبية مؤلفات مغربية باللغة الفرنسية (144 عنوانا)، نشر جلها بفرنسا (135 عنوانا)، ويتوزع الباقي (9 عناوين) بين سويسرا وبلجيكا وألمانيا وإسبانيا. فضلا عن المنشورات باللغة الفرنسية، فقد صدرت للمؤلفين المغاربة كتبٌ بلغات أخرى، منها الإيطالية (20 عنوانا)، الإسبانية (14 عنوانا)، الإنجليزية (10 عناوين)، الألمانية والهولندية (عنوان واحد لكل منهما).

كما وصلت منشورات المغاربة إلى نطاقين جغرافيين قصيين، وهما: أمريكا الشمالية (كندا والولايات المتحدة) اللتين نشر بهما (14 عنوانا)، منها عشرة باللغة الإنجليزية. كما نشر كتابان في آسيا غير العربية (تركيا وسنغافورة): واحد بالعربية والثاني بالإنجليزية.

تقوم ملاحظتنا هنا على الربط بين بلد النشر ولغة الكتابة، فجل الإصدارات المغربية باللغة الفرنسية نشرت بفرنسا، والمؤلفات باللغة الإيطالية نشرت بإيطاليا، كما أن الإصدارات باللغة الإسبانية نشرت في إسبانيا، وقس على ذلك بقية اللغات، باستثناء الإصدارات باللغة الإنجليزية التي نشرت في بريطانيا وكندا والولايات المتحدة وسنغافورة، مما يظهر مزايا انتشارها العالمي باعتبارها لغة كونية إن التفسير الأقرب لهذا الربط هو أن اختيارات المؤلف اللغوية تحدد بنسبةٍ مَا بلدَ النشر، باعتباره الفضاء الأنسب لغويا وثقافيا لمخاطبة أوساطه العلمية بإنتاج فكري، يشارك به في دينامية النقاشات العلمية، وهو ما يعتبر من شروط الانخراط في «طقوس» الاعتراف العلمي حسب تقاليد الجماعات العلمية.

لغات الكتابة: الكتابة بسبع لغات

تتميز إصدارات المغاربة بتعدد لغوي لافت، وإن كان متفاوتا من حيث الكم: العربية (530 عنوانا من مجموع 735 عنوانا)، الفرنسية (147 عنوانا)، الإنجليزية والإيطالية (21 عنوانا لكل منهما)، الإسبانية (14 عنوانا)، الألمانية والهولندية (عنوان واحد لكل منهما). يعكس هذا التعدد تنوع اختيارات الكُتَّاب اللغوية ورهاناتهم الذاتية ضمن شبكات البحث والإنتاج الفكري، كما يعكس أيضا تنوع القراء المفترضين لهذه الأعمال. ومما يلفت الانتباه انفتاح المؤلفين المغاربة على التأليف باللغات الإيطالية والألمانية والهولندية، وهو انفتاح حديث ومحدود حتى الآن، ومحكوم أيضا بسياق حضور الكُتاب المغاربة وخارطة انتشارهم ضمن العالم الأوروبي.

أنماط الكتابة والحقول المعرفية

يتوزع النشاط الفكري للمؤلفين المغاربة بين ثلاثة أنماط من الكتابة: التأليف والترجمة ونشر النصوص المخطوطة في طبعات نقدية حديثة. وتعرف حصيلة هذه الأنماط تفاوتا كميا كبيرا فيما بينها خلال (2024–2025)، فحصيلة التأليف بلغت 604 كتاب، والترجمة 108 كتاب، و23 كتابا في «تحقيق المخطوط». ومما يلاحظ أن حصيلة النمطين الأخيرين متقاربة مع حصيلتهما في التقرير السابق للفترة (2023–2024)، بينما ارتفعت حصيلة النمط الأول ارتفاعا ملحوظا عن حصيلته السابقة، التي كانت قد بلغت 417 كتابا.

نرمي في هذا السياق إلى توصيف هذه الأنماط من حيث الكم، ومن حيث الكيف على وجه الخصوص، حيث سنفصّل القول في شأن الحقول المعرفية التي ينصرف إليها كل نمط كتابي، ويقوم هذا التدقيق على صياغة مكثفة للمحتوى المعرفي استثمارا لعدد من معطيات الفهرسة

الوصفية والتحليلية المعتمدة بالمؤسسة. والغاية من ذلك تقديم صورة أوضح للاهتمامات الفكرية للمؤلفين المغاربة، والتي من شأن تتبعها في مدى زمني أطول، خمس أو عشر سنوات مثلا، أن يفضي إلى فهم أفضل للتوجهات الكبرى لإنتاج المغاربة الفكري المنشور في الخارج.

أ. الحقول المعرفية وموضوعاتها في الإنتاج التأليفي

تنتظم منشورات المغاربة في مجال التأليف في أربعة عشر حقلا معرفيا وفق الترتيب الآتي: الإبداع الأدبي (162 عنوانا)، الدراسات الأدبية (97 عنوانا)، اللسانيات (70 عنوانا)، الفلسفة (59 عنوانا)، دراسات المجتمع (42 عنوانا)، دراسات إسلامية (40 عنوانا)، التاريخ (29 عنوانا)، كتابات سياسية (27 عنوانا)، الفنون (25 عنوانا)، الاقتصاد (19 عنوانا)، التعليم (15 عنوانا)، القانون (12 عنوانا)، تسيير المقاولات (4 عناوين)، العلوم (4 عناوين).

نقتصر هنا على استعراض المحاور الكبرى للحقول المعرفية التسعة الأولى، التي لا تقل عدد منشورات كل واحد منها عن عشرين عنوانا، وقد بلغت حصيلة هذه الحقول التسعة مجتمعة 550 عنوانا، وهي عينة كبيرة ودالة في كليتها.

1. الإبداع الأدبي: ما يزال الإبداع الأدبي المغربي يستقطب اهتمام المؤلفين والناشرين الأجانب على حد سواء، فقد بلغ مجموع منشوراته 162 كتابا، بلغات مختلفة: العربية (88 كتابا)، الفرنسية (66 كتابا)، الإسبانية (7 كتب)، والإنجليزية (عنوان واحد).

يمثل الأدباء في هذه المجموعة أجيالا وحساسيات أدبية مختلفة، ابتداءً بجيل مبارك ربيع، أحمد بنميمون، يوسف فاضل، محمد بنيس، عبد اللطيف اللعبي والطاهر بن جلون ثم انتهاءً بوجوه الجيل الجديد أمثال عائشة بلحاج، محمد سعيد احجيوج، سكينة حبيب الله وغيرهم. ومما يلفت الانتباه في هذه الحصيلة أن 17 مؤلفا أصدر خلال فترة التقرير أكثر من عمل أدبي واحد، فمنهم من أصدر عملين اثنين (محمد الأشعري، صلاح بوسريف، نجيب عرفاوي، الطاهر بن جلون ...)، ومنهم من أصدر ثلاثة أعمال (سعيد منتسب، عبد الإله بنعرفة، أنيس الرافعي، خليل الوافي ...)، بينما أصدرت مؤلفة من الجيل الجديد أربعة أعمال باللغة الفرنسية خلال سنة واحدة فقط.

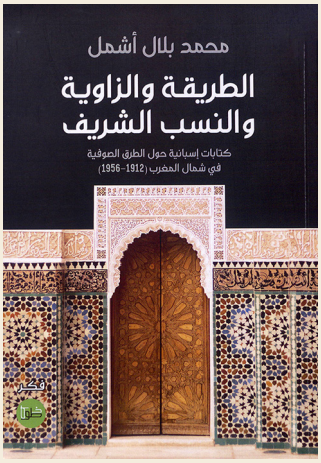

إذا كان الإبداع الروائي يغلب على جل الإنتاج الأدبي المغربي المكتوب باللغات الفرنسية والإسبانية والإنجليزية، فإنه يتقاسم الحضور في الأدب المغربي العربي بـ 47 رواية مع الإبداع الشعري بـ 37 عنوانا.

شملت خارطة نشر الأدب المغربي العربي 12 بلدا عربيا (الأردن، الإمارات، لبنان، مصر، السودان، العراق، سوريا، موريتانيا، تونس) وأوروبيا (إيطاليا، ألمانيا، بريطانيا). هذا التوزيع الجغرافي الواسع يعني تجاوز الأدب المغربي الحديث لنطاق قرائه المفترضين محليا، نحو مخاطبة قراء العربية الموزعين في قارات العالم. فهل يعني هذا أن تغير ذائقة المخاطَبين و«ثقافتهم» بالمعنى الأنثروبولوجي تحتم على الأديب تغييرا في «البناء الأدبي»، بالتحول عن المحلية الوطنية التي نشأ فيها الأدب المغربي منذ أوائل أربعينيات القرن العشرين، كما رصدها مصطفى يعلى في كتابه التأسيسي «ظاهرة المحلية في السرد المغربي». وهل توفق الأديب المغربي في ابتكار عالم أدبي أكثر تحررا من «قيود» المحلية الوطنية؟ أم أن مناخات التواصل الكثيف بين الأقطار العربية بأثرٍ من شبكات الاتصال الحديثة وانتشار أنماط مختلفة من الثقافة الشعبية المغربية فضلا عن ارتفاع وتيرة الحركية البشرية وغيرها قد قلصت الفجوة بين هذه الأقطار، ومن ثم بات فهم اختلافاتها المحلية وتفهمها أيسر من ذي قبل؟

2. الدراسات الأدبية: يمكن توزيع الدراسات الأدبية (97 عنوانا) التي أنجزها المؤلفون المغاربة إلى صنفين: دراسات نظرية ومنهجية في قراءة الأدب وتأويله (17 عنوانا) ودراسات أدبية تطبيقية (80 عنوانا).

يتضمن الصنف الأول محورين، أولهما دراسات عامة في النظرية الأدبية ومناهج النقد الأدبي ونقدها، ويركز بعضها على مقاربات مستجدة في الدرس الأدبي مثل التأويلية

الهيرمينوطيقية والسيميائيات الذاتية والنقد الثقافي. كما يضم المحور الثاني دراسات عن تجارب محددة في قراءة النصوص الأدبية والمسالك والصيرورات التي مرت بها تلك التجارب (تأويل المتن الروائي في تجربة محمد برادة، سرديات سعيد يقطين، سرديات عبد الله إبراهيم، النقد الثقافي لدى نادر كاظم، الأدب والتحليل النفسي في تجربة بيير بيار، أنماط حضور إدوارد سعيد في ثقافات متصادمة).

أما الصنف الثاني من الدراسات الأدبية، فيتضمن كتابات تنحو منحى تطبيقيا في قراءة وتأويل النص الأدبي، وهي في أربعة محاور: اختص الأول منها بدراسات عامة عن أحد أجناس الأدب، فمنها دراسات عن الشعر العربي الحديث، أو الشعر الصوفي الإسلامي في علاقته بمفهوم الإلهام الشعري، مقارنا بالثقافة الإغريقية والأوروبية الوسيطية. ومنها دراسات في المتن السردي العربي القديم منه والحديث (فن المقامات، الرواية العربية، الرواية المغربية، القصة القصيرة) وكتابان في الأدب والرواية الإفريقيين جنوب الصحراء. في حين يركز المحور الثاني على دراسة تجارب أدبية محددة، سواء في الأدب العربي الكلاسيكي (الجاحظ، ابن خلدون) والمعاصر (الطيب صالح، سليم بركات، هلال الحجري)، أو في الأدب المغاربي الحديث (عبد الفتاح كيليطو، عبد الله العروي، محمد شكري، فريد الأنصاري، سنيا الفرجاني، محمد المامي بن البخاري ...) أو في الآداب الأوروبية (دانتي، دافنشي).

يجمع المحور الثالث دراسات عن ظواهر أدبية جماعية، تتميز بحساسية ثقافية أو اجتماعية أو سياسية، ذات أثر في نصوص الأدب العربي عامة (أدب المقموعين، أدب الهامش، أدب السجون، روايات المنفى)، وفي نصوص الأدب المغربي الحديث (روايات الهجرة، الرواية النسائية، التمرد والحنين إلى الماضي في كتابات محمد خير الدين وعبد الكبير الخطيبي وعبد اللطيف اللعبي، الأدب المغربي المكتوب بالإسبانية).

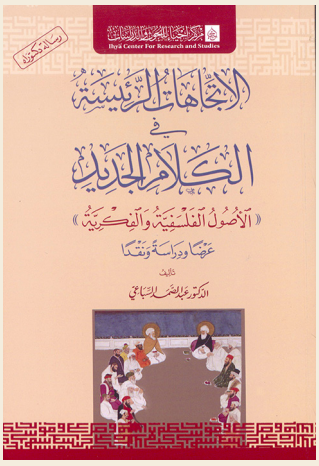

يتناول المحور الرابع ظواهر في الدرس الأدبي المقارن: صورة العربي في الرواية الغربية بعد أحداث سبتمبر 2001، صورة الآخر في الرواية المغربية، صورة المغرب في الرحلات البريطانية والأمريكية، الأصول العربية الإسلامية لأدب التروبادور.

3. الدراسات اللغوية: نشر الباحثون اللغويون المغاربة 70 كتابا، منها (68 كتابا) باللغة العربية، وكتاب واحد بالفرنسية، وكتاب واحد بالإنجليزية. تدور الكتابات العربية على ستة محاور: أولها نظريات المعرفة واللغة والهوية، ثانيا اللسانيات العربية واللسانيات التطبيقية (اللسانيات التنموية، اللسانيات الرقمية)، ثالثا نظريات تحليل الخطاب وتطبيقاتها على أنماط متنوعة من الخطابات (الإشهار، الفلسفة، الأدب، البلاغة العربية، الخطاب القرآني، الخطاب التفسيري، المناظرات، السياسة)، رابعا اللغة والترجمة والآلة، خامسا إشكاليات تعليم اللغة العربية وتدريسها في السياق المغربي. أما الكتابات اللسانية باللغات الأجنبية (2 كتب)، فقد درس أحدهما باللغة الفرنسية إشكاليات الترجمة واختلاف الثقافات، في حين تناول الآخر باللغة الإنجليزية اللسانيات الأمازيغية.

تجدر الإشارة إلى أن أكثر من نصف حصيلة منشورات اللسانيين المغاربة باللغة العربية (43 عنوانا)، نشرت لدى «دار كنوز المعرفة»، وهي دار نشر أردنية متخصصة في الدراسات اللسانية والأدبية، تم تتويجها هذه السنة بـ«جائزة الكتاب العربي» بالدوحة في دورتها الثالثة 2025-2026، تقديرا لمساهمتها في نشر الإنتاج الأكاديمي العربي في اللسانيات منذ 2015، بمواصفات طباعية عالية الجودة.

4. الفلسفة: بلغت حصيلة كتابات المغاربة الفلسفية (59 عنوانا)، منها 53 كتابا بالعربية، أربعة بالفرنسية واثنين بالإنجليزية. تدور هذه الكتابات على ثلاثة محاور جغرافية: محور الفلسفة الغربية (23 كتابا) يتضمن دراسات عن فلسفة الدين، الفلسفة والتقنية، نظرية المعرفة، الفلسفة القديمة، الفلسفة الفرنسية. أما محور الفلسفة في العالم العربي الإسلامي (19 كتابا) فيتناول دراسات عن التراث الفلسفي الإسلامي الكلاسيكي (ابن سينا، الفخر الرازي، أبو حيان التوحيدي)، فلسفة الأخلاق السياسية،

نظرية المعرفة والمنطق. أما محور الفلسفة فيتناول في المجال المغاربي (18 كتابا) دراسات عن التراث الفلسفي الكلاسيكي في الغرب الإسلامي (ابن خلدون، موسى بن ميمون، ابن رشد)، ودراسات عن الفكر الفلسفي المغاربي المعاصر (محمد عزيز الحبابي، محمد عابد الجابري، طه عبد الرحمن، عبد الكبير الخطيبي، محمد أركون، محمد المصباحي).

5. دراسات المجتمع: بلغت حصيلة المنشورات في هذا المجال (42 عنوانا)، تكاد تتكثف في المحاور الآتية: محور اجتماعيات المعرفة وتحديات التقانة الحديثة (الذاكرة، الكتاب، الإعلام، الثقافة الرقمية، الذكاء الاصطناعي)، اجتماعيات الثقافة والدين واللغة والهوية في العالم العربي والمغرب والولايات المتحدة، سوسيولوجيا تاريخية لعلائق التركيب الاجتماعي القبلي بالأنظمة السياسية في المجال المغاربي، المرأة وتحولات الوعي بالذات، اتصال الثقافات واشتباكها (تمثيل المختلف، خطاب الكراهية، الهجرة وتحديات الهوية)، الثقافة الشعبية في المغرب (الحكايات الشعبية، الأمثال الشعبية، الشعر الشعبي الصوفي، ثقافة الطعام) وفي العالم العربي (حكايات ألف ليلة وليلة) وفي أوروبا (الحكايات الشعبية الفنلندية).

6. الدراسات الإسلامية: تكثفت دراسات الإسلام في منشورات المغاربة بالخارج (40 عنوانا) في أربعة محاور: الدراسات الأصولية (10 عناوين)، تشمل كتابات في أصول الفقه، لعل أهمها تلك التي تحاور العلم انطلاقا من مفاهيم متنوعة مثل «عقلانية التأويل الشرعي» و«فتور الشريعة» و«التناقض المنطقي» و«كليات الشريعة». دراسات قرآنية (8 عناوين) تشمل دراسات موضوعاتية في القرآن الكريم وفي أصول التفسير ومناهجه. أما الدراسات الكلامية فتشمل (8 عناوين) فتشمل الموضوعات التالية: علم الكلام الكلاسيكي من خلال أعلامه (الغزالي، الفخر الرازي) ومدارسه (المعتزلة والأشاعرة)، مبحث النبوة في نصوص الإسلام والمسيحية وفي الكتابات العربية المعاصرة الناقدة للفكر الديني، فضلا عن كتابات نقدية للإلحاد المعاصر. أما رابع المحاور فهو دراسات صوفية (7 عناوين) تتضمن دراسات عن تجارب التصوف المغربي من خلال أعلامه (التجاني، حمزة شقور) وطرقه خاصة بشمال المغرب، ودراسة عن جلال الدين الرومي.

7. الكتابات التاريخية: نشر المؤلفون المغاربة 29 عنوانا في الدراسات التاريخية، تتوزع حسب المحاور التالية: مباحث إسطوغرافية (فلسفة التاريخ، التحقيب التاريخي، التاريخ المحلي، تدوين الرواية الشفوية)، كتابات بيوغرافية لمغاربة معاصرين من أهل القلم والسياسة والاقتصاد، الرؤى المتقاطعة بين الشعوب والثقافات (العالم الإسلامي، الغرب الإسلامي/أوروبا)، تاريخ الغرب الإسلامي (المدارس، الأمن)، تاريخ الأندلس (الماء، المعمار، الموسيقى)، تاريخ المغرب ومدنه (سجلماسة، الدار البيضاء)، تاريخ انتشار الإسلام من المغرب إلى بلاد السودان الغربي، تاريخ عالمي للبشرية من منظور ابن خلدون.

8. الكتابات السياسية: تنوعت الكتابات السياسية للمؤلفين المغاربة (27 عنوانا) بين المحاور الآتية: تفكيك الأيديولوجيات السياسية المعاصرة (داعش، السلفية المقاتلة، الإسلام السياسي، اليمين الأوروبي المتطرف)، الأزمات الدولية (فلسطين، أوكرانيا)، العلاقات الدولية للمغرب مع فرنسا والولايات المتحدة، مشاكل الهجرة الدولية، الحراك الاجتماعي والسياسي بالمغرب منذ بداية الاستقلال إلى حراك الريف، تحولات المشهد السياسي في تونس بعد 2011.

9. الفنون: أصدر المؤلفون المغاربة 25 كتابا في المجال الفني، شملت الموضوعات الآتية: المسرح في المغرب والمنطقة المغاربية والشرق الأقصى وفرنسا، الفن التشكيلي بالمغرب من خلال أعلامه (نجية مهادجي، محمد السالمي، هنري ماتيس)، دراسات عن الفكر الموسيقي لدى فلاسفة الإسلام (الفارابي) وأخرى عن الممارسة الموسيقية بالمغرب والأندلس، فلسفة السينما وتجارب السينما المغربية، دراسات عامة عن الفوتوغرافيا وعن الفوتوغرافية المغربية الراحلة يزة السلاوي، دراسات

مفردة عن فن التعمير والنحت والمتحفية (تجربة متحف محمد السادس بالرباط).

ب. الحقول المعرفية وموضوعاتها في الإنتاج الترجمي

بلغت حصيلة الإنتاج الترجمي في منشورات المغاربة (108 عنوانا)، منها 98 ترجمة أنجزها مترجمون مغاربة، وعشر ترجمات أنجزها مترجمون عرب وأوروبيون لأعمال مؤلفين مغاربة معاصرين. وينبغي أن نشير أن حصيلة المترجمين المغاربة بالخارج تكاد تبلغ نصف حصيلة ما نشر من ترجمات بالمغرب (198 عنوانا).

لقد شمل هذا الإنتاجُ الترجمةَ إلى خمس لغات، تتفاوت حصيلتها وفق الترتيب التالي: العربية (92 عنوانا)، الفرنسية (10 عناوين)، الإيطالية (2 عناوين)، الإسبانية (2 عناوين)، الألمانية (عنوان واحد)، والإنجليزية (عنوان واحد).

الترجمات العربية: ترجم المغاربة إلى العربية 89 كتابا عن 9 لغات أوروبية (بالترتيب الفرنسية، الإنجليزية، الإسبانية، الألمانية، البرتغالية، الهولندية، الرومانية، اللاتينية) ولغة شرقية هي الفارسية. كما نقل مترجمان من مصر ولبنان إلى العربية ثلاثة كتب للطاهر بن جلون وعلي بن مخلوف. تنتمي هذه المترجمات العربية (92 عنوانا) إلى 13 مجالا معرفيا، أكبرها عددا الإنتاج الأدبي (36 عنوانا)، ثم الفلسفة (14 عنوانا)، في حين تقل حصيلة المجالات الأخرى عن ثمانية عناوين إلى ما دون ذلك.

تنقل الترجمات الأدبية نصوصا من الأدب الفرنسي والأدبين المغربي والتونسي المكتوبين بالفرنسية (16 عنوان)، والأدب الإسباني (8 عناوين)، والأدب البرتغالي (3 عناوين)، والأدب الفارسي (2 عناوين)، والأدب الإنجليزي (عنوان واحد)، وعنوان واحد من الأدب الروائي في رومانيا. أما الترجمات في مجال الفلسفة فقد تمت عن اللغات الفرنسية (5 عناوين) والألمانية (4 عناوين)، والإنجليزية (4 عناوين)، واللاتينية (عنوان واحد). تدور هذه الترجمات الفلسفية حول موضوعات متفرقة، لا تكاد تجمعها وحدة موضوعاتية ظاهرة.

الترجمات الفرنسية: تتضمن نقل 10 كتب إلى الفرنسية، تسعة منها هي في أصلها إصدارات مغربية باللغة العربية في الفلسفة والأنثروبولوجيا (محمد عابد الجابري، عبد الله حمودي) والرواية (محمد شكري، ربيعة ريحان، مليكة مستظرف) وأدب الاعتقال السياسي (فاطنة البيه)، والتصوف (محمد فوزي الكركري). أما الترجمة العاشرة فهي لديوان الشاعرة الإماراتية خلود المعلا. فضلا عن ذلك تُرجم كتاب واحد من الإيطالية عن العلاقات المغربية الإيطالية. ويُذكر هنا أن جل المترجمين إلى الفرنسية هم من المغاربة، باستثناء مترجمين اثنين: تونسية وفرنسي مستعرب.

الترجمات الأخرى: صدرت كذلك ترجمات محدودة العدد إلى لغات أخرى، فقد ترجم إلى الإيطالية عن الفرنسية كتابان لأسماء المرابط «**Le Coran et les femmes : une lecture de libération**» وكتاب إدريس كسيكس «**Sentiers de l'indiscipline**». ونقل كتابان إلى الإسبانية، أولهما عن العربية وهو «**ناصر الدين على القوم الكافرين**» للموريسكي أحمد بن قاسم الحجري الشهير بأفوقاي والثاني رواية باللغة الفرنسية للمغربية سلمى المومني. كما تولى مغربيان ترجمة كتاب المؤرخ المصري المقريزي «**البيان والإعراب عما في أرض مصر من الأعراب**» إلى الإنجليزية. ونُقل عن الفرنسية إلى الألمانية كتابٌ عن حماية الأجراء في قانون الشغل المغربي.

ج. الحقول المعرفية وموضوعاتها في نشرات التراث المخطوط

بلغت حصيلة منشورات التراث المخطوط التي أصدرها المغاربة في الخارج 23 كتابا فقط، صدرت في عشر بلدان عربية وتركيا وبريطانيا. وهي تنتظم في ستة مجالات معرفية: دراسات إسلامية (14 عنوان)، أدب عربي قديم (4 عناوين)، دراسات لغوية (عنوانان)، أدب شعبي (عنوان واحد)، رحلات مغربية حجازية (عنوان واحد)، أدبيات الوباء والطاعون (عنوان واحد). تنتمي أغلب هذه النصوص إلى التراث المغربي والأندلسي (15 عنوانا)، فيما

تُعتبر الكتب الثمانية الأخرى مؤلفات مشرقية، كتبت بين القرنين الثالث والحادي عشر الهجري. لعل أقدمها قطعة نادرة من السفر الأول من كتاب الأزمنة للمبرد.

نشير هنا إلى بعض النصوص المحققة المميزة: رحلة الهشتوكي «**هداية الملك العلام إلى بيت الله الحرام**» التي نال محققها جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة لعام 2025/2024 في صنف «الرحلة المحققة». وكتاب «**مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم**» لطاش كبري زاده (ت. 968هـ) في خمسة مجلدات. وكتاب «**الرد على الطائفة الأندلسية والذب عن الأصول المالكية**» للورياكلي الصغير، وهو نص فريد في الرد عن الطائفة الأندلسية الغامضة التي ظهرت بالمغرب في عهد الدولة السعدية. ومنها أخيرا فتاوى تنشر لأول مرة للإمام الفقيه الأصولي أبي إسحاق الشاطبي الغرناطي.

المجالات الجغرافية موضوع الدراسة

تضمنت كل تقارير المؤسسة التسع الصادرة منذ 2015، خلاصة أساسية عن المنشورات المغربية داخل المغرب بحسب المجالات الجغرافية موضوع الدراسة، ومضمونها أن أحد التوجهات البنيوية للإنتاج الأدبي والفكري للمغاربة، هو كثافة التركيز على المحلي أو الوطني، إذ يُتخذ المغرب «الموضوعَ الرئيس» في هذا الإنتاج، بنسبة تزيد عن 70 بالمائة. فهل تسري هذه الخلاصة على منشورات المغاربة خارج المغرب الموزعة بين 28 بلدا في قارات العالم؟.

يبدو أن هذه الملاحظة قابلة للتعميم على إصدارات المغاربة في الخارج، سواء كانت إبداعا أدبيا أو دراسات في حقول الإنسانيات والاجتماعيات، إذ يشكل «المغرب» الموضوعَ الرئيس لـ362 عنوانا (من مجموع 735 عنوانا). ومن جهة أخرى يتضاءل حضور المجالات الجغرافية المجاورة، فعدد العناوين التي تدرس الفضاء المغاربي (سواء في عمومه أو كل بلد منه على حدة) لا تتجاوز 34 عنوانا، مما يظهر أن الإنتاج الفكري المنشور لم يلتقط بعد حساسية الجوار المغاربي، وما يستدعيه من ضرورة جعل المعرفة به برنامجا منشطا لفاعلية التفكير من منظور العلوم الإنسانية والاجتماعية. كما نلحظ أيضا محدوديةَ الاهتمام بالدراسات الأندلسية في الإنتاج المغربي الراهن، إذ لم تتجاوز 19 عنوانا، علما أن التراث الأندلسي يعد أحد مكونات التراث الثقافي الوطني، بل هو موضوع أثير في الدراسات المشرقية، منذ أن دشنت المدرسة المصرية حقل الدراسات الأندلسية في النصف الأول من القرن العشرين. مما يعني أن للمؤلف المغربي في هذا المجال مخاطبين في عموم بلاد العربية. فضلا عن ذلك فإن مقتضيات فهم الجوار الشمالي، تاريخا وحاضرا ومستقبلا، لا تنفك عن اعتبار الميراث الأندلسي ميراثا مشتركا بين ضفتي المتوسط، وهو ما يستوجب تحويله إلى موضوع معرفي حيوي ليس في تاريخيته القديمة فقط، بل أيضا في أشكال حضوره في الحياة الثقافية الإسبانية المعاصرة، وما يثيره هذا الإرث من تجاذب ورهانات ونقاشات بين مختلف قوى المجتمع الإسباني.

وإذا كان العالم العربي والإسلامي موضوعا لـ194 عنوانا، مما قد يشي باهتمام جدير بالاعتبار، إلا أن فحص الجوانب المعرفية المدروسة في تلك المجموعة، تظهر أن المؤلفين المغاربة في حقول الإنسانيات (دراسات الأدب واللغة والدين والفكر) هم أكثر اهتماما بدراسة العالم العربي الإسلامي (160 كتابا)، من نظرائهم في حقول الاجتماعيات (سوسيولوجيا، أنثربولوجيا، سياسة، اقتصاد، تاريخ) الذين لم تتجاوز منشوراتهم عنه 34 كتابا.

أما المجالات الجغرافية الأخرى فلم تكن أحسن حظا، إذ كانت موضوعَ 47 كتابا، توزعت بين: أوروبا (32 عنوانا)، أفريقيا جنوب الصحراء (5 عناوين)، أمريكا اللاتينية (5 عناوين)، روسيا (عنوانان)، أمريكا الشمالية (عنوانان)، الشرق الأقصى (عنوان واحد). وقد تم التركيز في دراسة هذه المجالات الجغرافية على حقل الإنسانيات (الأدب، الدراسات الأدبية، الفلسفة، الفنون) بحصيلة 35 كتابا، بينما لم ينجز سوى 12 كتابا في حقل الاجتماعيات (السوسيولوجيا والاقتصاد والسياسة والتاريخ).

لا يراد من التشديد على تركيز منشورات المغاربة بالخارج على المغرب موضوعا لها، سوى بيان ضرورة إدماج التفكير في المغرب ضمن دوائر تفاعله الإقليمية والمتوسطية والعالمية، وليس الاقتصار فقط على دينامياته الداخلية. كما يُراد ثانيا توجيه الاهتمام الأكبر إلى فهم نطاقات العالم الحضارية الكبرى، ضمن مسعى يزاوج بين التملك المعرفي وبين الانخراط في زمن كوني تتشابك فيه المصالح والمصائر.

النشر والكتاب في المغرب
تقرير عن وضعية النشر والكتاب في المغرب
في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
2024/2023
النشر والكتاب في المغرب
تقرير عن وضعية النشر والكتاب في المغرب
في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
2023-2022
النشر والكتاب في المغرب
تقرير
2022
النشر والكتاب في المغرب
تقرير عن وضعية النشر والكتاب في المغرب
في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
2021–2017
النشر والكتاب في المغرب
التقرير السنوي عن وضعية النشر والكتاب في المغرب في مجالات
الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
2019/2018
النشر والكتاب في المغرب
التقرير السنوي عن وضعية النشر والك
الأدب والعلوم الإنسانية
2018/2017
النشر والكتاب في المغرب
التقرير السنوي عن وضعية النشر والكتاب في مجالات
الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
2017/2016
14
المنشورات المغربية
تقرير عن نشاط النشر المغربي في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
2015 - 2014
15
النشر والكتاب في
التقرير السنوي عن وضعية النشر والكتا
الأدب والعلوم الإنسانية والاجت
2016/2015

فهارس آلية في خدمة البحث العلمي

www.maghreb-catalog.org

تضافرت جهود أربع مؤسسات ثقافية مغاربية لإنشاء فهرس مشترك يتيح الوصول إلى أكثر من 1.650.000 مرجع من الكتب والمخطوطات والمقالات والوثائق المختلفة. يتعلق الأمر بمكتبتين رئيسيتين هما: مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم والإنسانية بالدار البيضاء، والمكتبة الوطنية التونسية، بالإضافة إلى مركزين للتوثيق أحدهما تابع لمركز جاك بيرك بالرباط، والآخر لمعهد البحوث المغاربية المعاصرة بتونس. تهدف هذه المبادرة إلى إنشاء فهرس آلي يجمع أهم الوثائق المطبوعة والرقمية المتاحة في مكتبات ومراكز التوثيق بالمنطقة المغاربية.

www.traduction-catalog.org

داخل القطب التاريخي للنشر العربي (الشرق الأوسط)، كما في ضواحيه (الخليج العربي والمغرب الكبير)، نشهد منذ فجر القرن الواحد والعشرين طفرة حقيقية في مجال الترجمة وانتقال المعارف المتصلة بمجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية من لغات مختلفة مثل الإنجليزية والفرنسية وغيرها إلى العربية.

مواكبةً لهذه الدينامية الفكرية الداعمة للبحث العلمي والتحديث الثقافي، توفر المؤسسة لمهنيي النشر والترجمة، فضلاً عن الباحثين والقراء بشكل عام، منصة تبرز الحركية المهمة التي تعرفها الترجمة العربية في الوقت الحاضر. وتمكن قاعدة بيانات هذه المنصة (من خلال الرابط المشار إليه أعلاه) من الولوج إلى مختلف البيانات البيبليوغرافية والمعلومات الإحصائية للترجمات العربية المحصاة.